البيان في كيفية حفظ القرآن

كتبه

فضيلة الشيخ حذيفة القحطاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، هدى وذكرى لأولي الألباب، وأشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له، مُنَزل القرآن، وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله، فاتح قلوب أهـل الإيمان، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان.

أما بعد، فاتقوا الله– عباد الله– فإن التقوى هي الحياة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

أيها المؤمنون: لا يمكن لإنسان في الوجود أن يحيا من غـير روح، فالإنسـان مـن غـير روح جثة هامدة، ليس فيها حياة، والقرآن هو الروح، وقد قال الله جل جلاله خطابا لنبيه صلى الله عليه وعلى الـه وسـلم: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾، ولـيس بعـد هـذا التشبيه العظيم تشبيه؛ فالقرآن الكريم للقلوب كـالروح للجسـد، بـه تحيـا القلـوب، وتزكـو النفوس، وتستنير العقول، وتنمو الفضائل، ويكون الإنسان به عند الله من السابقين الأوائل.

لأجل ذلك فقد من الله العبد الفقير الضعيف بكتابة هـذا الكتـاب الـذي لا يخلـو مـن خطـأ وأغلاط فرحم الله امرءا قهر هواه وأطاع الإنصاف وقواه ولم يتعمد العنت ولا قَصَدَ قَصْـدَ مـن إذا رأى حسـنا سـتره وعيبـا أظهـره ونشـره وليتأملـه بعـين الإنصـاف ، لا بعـين الحسـد والأنحراف،فمن طلب عيبا وجد وجد، ومن افتقد زلل أخيـه بعـين الرضـا والإنصـاف فَقَـدْ فَقَدَ،والكمال محال لغير ذي الجلال.

حيث جمعة عدد لا بأس به في حفظ القران الكـريم واغلـب الطـرق مجربـة وصـحيحه لكـن تختلف الطرق من شخص لأخر ، أسأل الله العظيم الاخلاص في القـول والعمـل وان يجعـل القران العظيم ربيع قلوبنا وجلاء همومنا وذهاب احزاننا .

التمهيد

في هذا المختصر (البيان في كيفية حفظ القران) بيان جملة وعـدد لا بـأس بـه في طـرق حفـظ القران الكريم وقد جمعتها من بطون الكتب ومن خلال الشبكة العنكبوتية "

وهنا يحسن قول السعدي (بتصرف)

هذه طرق جمعتها ... من كتب أهل العلم قد حصلتها

جزاهم المولى عظيم الأجر ... والعفو مع غفرانه والبر

وقد رتبت هذا الكتاب واختصرته كي لا يكون مطول ويكون عبارة عـن حشـو واختصـاره لا يخل في معناه والغاية من كتابته ولله الحمد .

وسيكون على النحو التالي :

الفصل الاول :

١. بعض مميزات حافظ القران الكريم
٢. فوائد حفظ القرآن الكريم
٣. تأثير حفظ القرآن على الشخصية والمجتمع
٤. خطوات حفظ القرآن الكريم
٥. آداب الحافظ والمحفض

الفصل الثانـي :

١. بعض طرق حفظ القران الكريم
٢. تعريف في الطريقة الشنقيطية
٣. تعريف الطريقة المصرية
٤. تعريف في الطريقة السودانية
٥. علاج نسيان الحفظ وتفلته

اما ذكري تعريف الطريقة الشنقيطية والمصرية والسودانية إنما هي للثقافة العامة والاطلاع على طرق التحفيظ في الدول الاسلامية ولا أريد أن اطيل النفس أكثر من هذا .

قال السعدي رحمه الله تعالى في منظومة القواعد الفقهية في ختامها .

والحمد لله على التّمامِ ... في البَدء والختام والدوامِ

ثم الصلاة معْ سلامٍ شائعِ ... على النبي وآله وصحبه والتابعِ

❊ ❊ ❊

كتبه وجمعه

فضيلة الشيخ حذيفة بن حسين القحطاني

ا.بعض مميزات حافظ القران الكريم:

فالقرآن كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله.

وهو حبل الله المتين، وهو عصمة لمن اعتصم به، وغنى لمن استغنى به، وحرز من النار لمن اتبعه، ونور لمن استنار به، وشفاء لما في الصدور، وهدى ورحمة للمؤمنين.

وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه.

هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾. (سورة الجن)

من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم.

فإن كتابَ اللهِ العظيم "القرآن الكريم" هو دستورنا وجامع أمر إيماننا، فيه صلاح الدنيا وسعادة الآخرة، وفيه هداية النفوس الظامِئَةِ دوماً إلى الهُدَى والمُحَاذِرَةِ من الرَّدَى، إليه يلجأُ العابدون في جُنْحِ الليالي، والقضاةُ فيما شَجَرَ بين الناس من اعتسافٍ أو خلافٍ طلباً للحَقِّ والإنصافِ، وإليه يركنُ طُلاَّبُ الحكمةِ والرَّشَادِ مع آياته التي تَتْرَى في مِنَحِهَا وينتهي الزمان ولا ينقضي عَجَبُهَا، فللهِ الحمدُ ربِّ الأَكْوانِ على أن جعلنا من أهل القرآن.

قال تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ * قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾

[يونس: ٥٧ – ٥٨]

مزايا خاصة بالحفاظ والمحفظين وهذه المزايا دنيوية وأخروية

ومن مزايا حافظ القرآن في الدنيا[١]

وقد اختصَّ الله تعالى حافظ القرآن بخصائص في الدنيا وفي الآخرة، ومنها:

- **أنه يُقدَّم على غيره في الصلاة إماماً.**

عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: ((يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سلما ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته إلا بإذنه)) رواه مسلم (٦٧٣).

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: ((لما قدم المهاجرون الأولون العصبة موضع بقباء قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة وكان أكثرهم قرآنا)) رواه البخاري (٦٦٠).

- **أنه يقدَّم على غيره في القبر في جهة القبلة إذا اضطررنا لدفنه مع غيره.**

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان النَّبي صلى الله عليه واله وسلم :((يجمع بين الرجلين من قتلى "أحد" في ثوب واحد ثم يقول: أيهم أكثر أخذاً للقرآن؟ فإذا أشير له

١ من موقع الاسلام سؤال وجواب (بتصرف)

إلى أحدهما قدَّمه في اللحد وقال: أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم في دمائهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم)) رواه البخاري (١٢٧٨).

- **يقدّم في الإمارة والرئاسة إذا أطاق حملها.**

عن عامر بن واثلة أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر رضي الله عنه بعسفان وكان عمر يستعمله على مكة فقال: ((من استعملتَ على أهل الوادي؟ فقال: ابن أبزى! قال: ومن ابن أبزى؟ قال: مولى من موالينا ! قال: فاستخلفتَ عليهم مولى؟ قال: إنه قارئ لكتاب الله عز وجل، وإنه عالم بالفرائض، قال عمر: أما إن نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال: إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين)) رواه مسلم (٨١٧).

مزايا حافظ القرآن في الآخرة

وأما في الآخرة:

- **فإن منزلة الحافظ للقرآن عند آخر آية كان يحفظها.**

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها)) رواه الترمذي (٢٩١٤) وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وقال الألباني في "صحيح الترمذي" برقم (٢٣٢٩): "حسن صحيح"، وأبو داود (١٤٦٤).

ومعنى القراءة هنا: **الحفظ.**

- **أنه يكون مع الملائكة رفيقاً لهم في منازلهم.**

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال: ((مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران)) رواه البخاري (٤٦٥٣)، ومسلم (٧٩٨).

- **أنه يُلبس تاج الكرامة وحلة الكرامة.**

عن أبي هريرة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال: ((يجيء القرآن يوم القيامة فيقول: يا رب حلِّه، فيلبس تاج الكرامة ثم يقول: يا رب زِدْه ، فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول: يا رب ارض عنه فيرضى عنه، فيقال له: اقرأ وارق وتزاد بكل آية حسنة)) رواه الترمذي (٢٩١٥) وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وقال الألباني في "صحيح الترمذي" برقم (٢٣٢٨): "حسن".

- **أنه يَشفع فيه القرآن عند ربِّه.**

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنها قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول: ((اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما، اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قال معاوية: بلغني أن البطلة السحرة)). رواه مسلم (٨٠٤)، والبخاري معلَّقاً.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: ((إِنّ لِلّهِ أَهْلِينَ مِنَ النّاسِ). قالوا: يا رسول الله، من هم؟ قال: (هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ: أَهْلُ اللّهِ وَخَاصّتُهُ)). (سنن ابن ماجه: ٢١٥)

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه واله وسلم: (مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لا أَقُولُ (الم) حَرْفٌ، وَلَكِنْ: أَلِفٌ حَرْفٌ؛ وَلامٌ حَرْفٌ؛ وَمِيمٌ حَرف). (سنن الترمذي: ٢٩١٠)

عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال: (إِنّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ فَاقْبَلُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ). (المستدرك على الصحيحين للحاكم: ٢٠٤٠)

منزلة حافظ القرآن وشفاعته في أهله وأحبابه

وأما أقرباؤه وذريته فقد ورد الدليل في والديه أنهما يكسيان حلَّتين لا تقوم لهما الدنيا وما فيها، وما ذلك إلا لرعايتهما وتعليمهما ولدهما، وحتى لو كانا جاهليْن فإن الله يكرمهما بولدهما، وأما من كان يصدُّ ولده عن القرآن ويمنعه منه فهذا من المحرومين.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه واله وسلم:((يجيء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب يقول لصاحبه: هل تعرفني؟ أنا الذي كنتُ أُسهر ليلك وأظمئ هواجرك، وإن كل تاجر من وراء تجارته وأنا لك اليوم من وراء كل تاجر فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويُكسى والداه حلَّتين لا تقوم لهما الدنيا وما فيها، فيقولان: يا رب أنى لنا هذا؟ فيقال لهما: بتعليم ولدكما القرآن)). رواه الطبراني في "الأوسط" (٦ /٥١).

وعن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم:((من قرأ القرآن وتعلَّم وعمل به أُلبس والداه يوم القيامة تاجاً من نور ضوؤه مثل ضوء الشمس، ويكسى والداه

حلتين لا تقوم لهما الدنيا فيقولان: بم كسينا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن)). رواه الحاكم (١ / ٧٥٦). والحديثان يحسن أحدهما الآخر، انظر "السلسلة الصحيحة" (٢٨٢٩).

٢. فوائد حفظ القرآن الكريم

إن كل من يحفظ شيئاً من كتاب الله ويداوم على الاستماع إلى القرآن يشعر بتغيير كبير في حياته، وأقول: إن حفظ القرآن يؤثر على الصحة الجسدية أيضاً، حيث ثبت لدي من خلال التجربة والمشاهدة أن حفظ القرآن يرفع النظام المناعي لدى الإنسان ويساعده على الوقاية من الأمراض.

ويمكن أن أعدد لكم بعض فوائد حفظ القرآن،

١- صفاء الذهن.

٢- قوة الذاكرة.

٣- الطمأنينة والاستقرار النفسي.

٤- الفرح والسعادة الغامرة التي لا توصف.

٥- التخلص من الخوف والحزن والقلق...

٦- قوة اللغة العربية والمنطق والتمكن من الخطابة.

٧- القدرة على بناء علاقات اجتماعية أفضل وكسب ثقة الناس.

٨- التخلص من الأمراض المزمنة التي يعاني منها الإنسان.

٩- تطوير المدارك والقدرة على الاستيعاب والفهم.

١٠- الإحساس بالقوة والهدوء النفسي والثبات.

١١_سرعة الاستدلال وقوة الملكة العلمية .

١٢_ نور وضياء وقبول في الوجه.

ولذلك قال تعالى: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٩].

١٣_ قال عكرمة رحمه الله: من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر، ثم تلا: ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ (الحج: ٥)

فهذه بعض الفوائد المادية الدنيوية، ولكن هناك فوائد أكبر بكثير في الآخرة، وهي الفرح بلقاء الله تعالى، والفوز بالرضوان والنعيم المقيم، والقرب من الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم، فهل هناك أجمل من أن تكون مع الله ورسوله يوم القيامة؟!

"إذا أردت أن تعلم ما عندك وعند غيرك من محبة الله فانظر محبة القرآن الكريم من قلبك".

٣. تأثير حفظ القرآن على الشخصية والمجتمع[٢]

إن أسعد اللحظات عندما نعيش مع آية من كتاب الله نتدبر دلالاتها ومعانيها، وقمة السعادة عندما نرى حقائق جديدة في القرآن للمرة الأولى ....

ما أجمل المؤمن عندما يعيش كل لحظة من حياته مع القرآن... وما أجمل أن يلقى الله يوم القيامة وهو حافظ لكلامه... فهذا هو أحد الصالحين على فراش الموت ينادي ابنه ويقول يا بنيّ أعطني المصحف لأنني نسي آية من القرآن وأحب أن أتذكرها... فقال الولد: يا أبتِ: وما تنفعك الذاكرة الآن... فقال الرجل الصالح: إنني لأن ألقى الله وأنا حافظ لهذه الآية أحبُّ إلي من أن ألقاه وأنا جاهل بها!!

من هنا أيها الأحبة ندرك أهمية لقاء الله ونحن حافظون لكلامه، فكل حرف تقرأه في الدنيا تنال به عشر حسنات، وسوف يرفعك الله به درجات يوم القيامة... ولكن هل هناك فوائد دنيوية لمن يحفظ كلام الله تعالى في صدره؟

لقد أثبتت عدة دراسات علمية جديدة التأثير المذهل لحفظ القرآن على الصحة النفسية والجسدية لمن يحفظ القرآن، فقد أكدت دراسة جديدة بأنه كلما ارتفع مقدار حفظ القرآن الكريم ارتفع مستوى الصحة النفسية. وقد حدد الباحث تعريف الصحة النفسية بأنها: الحالة التي يتم فيها التوافق النفسي للفرد من خلال أربعة أبعاد رئيسة هي: البعد الديني أو الروحي والبعد النفسي والبعد الاجتماعي والبعد الجسمي.

---

٢ بقلم عبد الدائم الكحيل (بتصرف)

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين ارتفاع مقدار الحفظ وارتفاع مستوى الصحة النفسية لدى مجموعات الطلاب الذين تمت عليهم الدراسة. وأن الطلاب الذين يفوقون نظرائهم في مقدار الحفظ كانوا أعلى منهم في مستوى الصحة النفسية بفروق واضحة.

دراسات غربية وإسلامية تثبت تأثير حفظ القرآن هناك أكثر من ٧٠ دراسة أجنبية وإسلامية جميعها تؤكد على أهمية الدين في رفع المستوى النفسي للإنسان واستقراره وضمان الطمأنينة له. كما توصلت دراسات أجريت في السعودية إلى نتيجة تؤكد دور القرآن الكريم في تنمية المهارات الأساسية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، والأثر الإيجابي لحفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة.

وتبين هذه الدراسات بصورة واضحة العلاقة بين التدين بمظاهره المختلفة، ومن أهمها حفظ القرآن الكريم، وآثاره في الصحة النفسية للأفراد وعلى شخصياتهم، وتمتعهم بمستوى عال من الصحة النفسية، وبُعدهم عن مظاهر الاختلال النفسي قياساً مع الأفراد الذين لا يلتزمون بتعاليم الدين أو لا يحفظون شيئاً من آيات القرآن الكريم أو يكون حفظهم لعدد يسير من الآيات والسور القصيرة.

أوصت هذه الدراسة بالاهتمام بحفظ القرآن الكريم كاملاً لدى الدارسين والدارسات في مؤسسات التعليم العالي للأثر الإيجابي لهذا الحفظ على كثير من مناحي حياتهم وتحصيلهم العلمي، والامتثال لأوامره ونواهيه، وذلك لأنه من أهم أسباب الوصول إلى مستوى عال من الصحة النفسية. كما أوصت بضرورة اهتمام المعلمين والمعلمات برفع مقدار الحفظ لدى طلابهم وطالباتهم حتى لو كان خارج إطار المقرر الدراسي بحيث يكون إضافياً لما له من أثر إيجابي على تحصليهم وصحتهم النفسية.

لان منذ أكثر من أربعة عشر قرنًا؛ وقبل أن ينعم الله –عزّ وجلّ– على البشرية بأعظم نعمة، وهي: إنزال القرآن الكريم على خاتم الأنبياء والمرسلين –صلى الله عليه واله وسلم–، ما كان العرب إلّا شَرَاذِمَ متفرقة وقبائلَ متناحرة، ثم بين عشية وضحاها صاروا إخوة متحابّين، ورفاقًا متآلفين، يفدي بعضهم بعضًا بالغالي والثمين[٣]!

وقد نصّ الله تعالى في القرآن على هذه النعمة، فقال: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

كانوا يتقاتلون على الناقة والشاة، ثم ما لبثوا أن آثر بعضهم بعضًا على نفسه؛ ونزل فيهم قول الله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[الحشر: ٩].

لم يكن لأحدهم ولاءٌ إلا لقبيلته التي ينصرها في الباطل قبل الحقّ، ولم يكن في وسع أحدهم إلا الاستجابة لصراخ أخيه في القبيلة، بلا برهان ولا بينة على قوله؛ كما قال الواصفُ لهم:

لا يسألون أخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانًا

ثم ما كان منهم بعد الإسلام إلا أن صار أحدهم ينصر الحقّ ولو كان مع غير قبيلته، امتثالًا لأمر الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾[النساء: ١٣٥].

---

٣ عوامل تأثير القرآن في نفوسهم وفي نفوس الناس (بتصرف)
الأستاذ مسعد عرفة

وكانت العصبية القبلية دينهم، فإذا بهم يُجاهِد أحدُهم مع إخوانه في الإسلام ولو كانوا من غير قبيلته؛ بل ولو لم يكونوا من العرب بالأساس!

فكان المسلم الأوسي يقاتل بجوار المسلم الخزرجي، بجوار المسلم القرشي، بجوار المسلم الحبشي، بجوار المسلم الرومي، بجوار المسلم الفارسي، كلهم ذابوا في بوتقة واحدة، يقاتلون يدًا واحدة حتى لو كان عدوهم هو قبيلة أحدهم.

كانوا يتفاضلون فيما بينهم بالمال والجاه وكثرة العدد والولد وجمال الْخِلْقَة وقوة البدن، ثم أصبحت التقوى هي معيار التفضيل، والذي لا يعلمه إلا الله، بعد أن سمعوا كلام ربهم:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾[الحجرات: ١٣].

القرآن الكريم من أبرز عوامل توحّد المسلمين، فقد أوجب الله تعالى الاعتصام بالقرآن الكريم والرجوع إليه وإلى السنة النبوية عند الاختلاف، ممّا يشكّل وجهةً واحدة لكلّ المسلمين في السّعي لتحقيق مصالح الدين والدنيا.

❊ ❊ ❊

٤. خطوات حفظ القرآن الكريم[٤]

ولما كان هذا فضل تلاوة وحفظ القرآن العظيم فإني أحببت أن أضع بين يدي إخواني بعض القواعد العامة التي تساعدهم في حفظ القرآن لينالوا هذه المنزلة العظيمة أو بعضًا منها، وما لا يدرك كله فلا بأس بإدراك بعضه أو جله، وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم.

١- **الإخلاص**: فيجب إخلاص النية، وإصلاح القصد، وجعل تلاوة وحفظ القرآن والعناية به من أجل الله سبحانه وتعالى والفوز بجنته وحصول مرضاته، ونيل تلك الجوائز العظيمة لمن قرأ القرآن وحفظه، وكذلك اللجوء إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء والتضرع إليه أن يلزم قلبك حفظ كتابه والعمل به على الوجه الذي يرضيه عنك، واعمل بأمر الله تعالى: "واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم".

٢- **ضرورة وجود العزيمة الصادقة**: إذ ينبغي العزيمة عند الابتداء في الحفظ والاستمرار على ذلك؛ إذ بدونها يخور الإنسان ويتهاون ولا يتجاوز الأمر كونه مجرد أمنية وحلم يقظة، ويمكن أن يوجد الإنسان هذه العزيمة الصادقة بمعرفته لعظمة القرآن ومكانة أهله، والفضل الجزيل لقارئه ومستمعه.

٣- اختر شيخا او محفظا: لأنه بد من تصحيح النطق بالقرآن، ولا يكون ذلك إلا بالسماع من قارئ مجيد أو حافظ متقن، والقرآن لا يؤخذ إلا بالتلقي، فقد أخذه الرسول صلى الله عليه واله وسلم وهو أفصح العرب لسانًا من جبريل شفاهة، وكان الرسول صلى الله عليه واله وسلم نفسه يعرض القرآن على جبريل كل سنة مرة واحدة في رمضان، وعرضه في العام الذي توفي فيه مرتين. (متفق عليه)، وكذلك علمه الرسول صلى الله عليه واله وسلم لأصحابه وال بيته شفاهًا ثم سمعه منهم.

---

٤ مقال الاستاذ محمود أحمد إسماعيل (بتصرف كبير)

٤- **تحديد نسبة الحفظ كل يوم:** يجب على مريد حفظ القرآن أن يحدد ما يستطيع حفظه في اليوم: عددًا من الآيات مثلاً، أو صفحة أو صفحتين من المصحف وهكذا، فيبدأ بعد تحديد مقدار حفظه وتصحيح قراءته بالتكرار والترداد،

٥- **لا تجاوز مقررك اليومي حتى تجيد حفظه تمامًا:** لا يجوز للحافظ أن يتنقل إلى مقرر جديد في الحفظ إلا إذا أتم تمامًا حفظ المقرر القديم؛ وذلك ليثبت ما حفظه تمامًا في الذهن، ولا شك أن مما يعين على حفظ المقرر أن يجعله الحافظ شغله طيلة ساعات النهار والليل، وذلك بقراءته في الصلاة السرية، وإن كان إمامًا ففي الجهرية، وكذلك في النوافل، وكذلك في أوقات انتظار الصلوات، وفي ختام الصلاة، وبهذه الطريقة يسهل الحفظ جدًّا ويستطيع كل أحد أن يمارسه ولو كان مشغولاً بأشغال كثيرة؛ لأنه لن يجلس وقتًا مخصوصًا لحفظ الآيات.

٦- **حافظ على رسم واحد لمصحف حفظك:** فالحافظ إذا غيَّر مصحفه الذي يحفظ فيه، أو حفظ من مصاحف شتى متغيرة مواضع الآيات فإن حفظه يتشتت، ويصعب عليه الحفظ جدًّا؛ ولذلك فالواجب أن يحافظ حافظ القرآن على رسم واحد للآيات لا يغيره، وليتك تستعمل مصحف الحفاظ الذي يتميز بأن الصفحة دائمًا تبدأ برأس آية وتختتم برأس آية، وأن الأجزاء لا تبدأ إلا برؤوس الصحائف مما ييسر على القارئ تركيز بصره في الآية حتى ينتهي من استظهارها من غير أن يتوزع ذهنه بين صفحتين.

٧- **الفهم طريق الحفظ:** تفهم معنى الآية قبل حفظها ولو رجعت إلى بعض التفاسير المختصرة لكان أفضل وأجدى، لكن يجب أيضًا عدم الاعتماد في الحفظ على الفهم وحده للآيات، بل يجب أن يكون الترديد للآيات هو الأساس، وذلك حتى ينطلق اللسان

بالقراءة؛ لأن من اعتمد على الفهم وحده فإنه ينسى كثيرًا، وينقطع في القراءة بمجرد شتات ذهنه، وهذا يحدث كثيرًا وخاصة عند القراءة الطويلة.

٨- **لا تجاوز سورة حتى تربط أولها بآخرها**: بعد تمام سورة ما من سور القرآن لا ينبغي للحافظ أن ينتقل إلى سورة أخرى إلا بعد إتمام حفظها تمامًا، وربط أولها بآخرها، وأن يجري لسانه بها بسهولة ويسر، كما يقرأ القارئ منا فاتحة الكتاب دون عناء أو استحضار، وذلك من كثرة ترددها، وقراءتها.

٩- **التسميع الدائم**: ينبغي أن يسمع الحافظ الآيات المحفوظة أمام شيخ متقن أو حافظ ملم بأحكام التلاوة، وذلك حتى ينبهه بما يمكن أن يدخل في القراءة من خطأ، وما يمكن أن يكون مريد الحفظ قد نسيه من القراءة ورده دون وعي في الفترة التي اعتمد فيها على نفسه فقط.

١٠- **المتابعة الدائمة**: يختلف القرآن في الحفظ عن أي محفوظ آخر من الشعر أو النثر، وذلك أن القرآن سريع الهروب من الذهن، بل قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن ذلك: "تعاهدوا القرآن فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفصيًا من الإبل في عقلها"(متفق عليه)؛

لذلك فلا بد من المتابعة الدائمة والسهر الدائم على المحفوظ من القرآن؛ لذا يجب على حافظ القرآن أن يكون له ورد دائم للمراجعة يتناسب مع ما يحفظه.

١١- **العناية بالمتشابهات**: القرآن متشابه في ألفاظه وآياته. قال تعالى: ﴿الله نزل أحسن الحديث كتابًا متشابهًا مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله﴾. وإذا كان القرآن فيه نحو ستة آلاف آية ونيف فإن هناك نحوًا من ألفي

آية فيها تشابه بوجه ما قد يصل أحيانًا حد التطابق أو الاختلاف في حرف واحد، أو كلمة واحدة أو اثنتين أو أكثر. لذلك يجب على قارئ القرآن المجيد أن يعتني عناية خاصة بالمتشابهات من الآيات، وعلى مدى العناية بهذا المتشابه تكون إجادة الحفظ، ويمكن الاستعانة على ذلك بخبرته وخبرة الآخرين، وبكثرة الاطلاع في الكتب التي اهتمت بهذا النوع من الآيات المتشابهة.

١٢- تناول بعض الأغذية المفيدة للحفظ والذاكرة: للحافظ أن يستعين ببعض الأعشاب والمواد الغذائية الأخرى التي تساعد على الحفظ والاستذكار، خاصة المواد السكرية مثل التمر والعسل والكرز والزبيب.

١٣- احذر الحماس الزائد: لا تتحمس بشكل زائد للحفظ في البداية؛ لأن هذا يجعلك تحفظ كثيرًا دون إتقان، ثم تجد نفسك بعدها غير متقن فيصيبك الفتور!!

١٤- استمع كثيرًا: استمع كثيرًا لشرائط القرآن الكريم، خاصة في الأجزاء التي تحفظها، وذلك عند كل فرصة تسنح لك كوقت الفراغ وقبل النوم كما أشارت بذلك بعض الدراسات التي أكدت أن كثرة الاستماع تساعد كثيرًا على تثبيت الحفظ.

١٥_احرص على الاستماع إلى القرآن أثناء النوم: تبين للعلماء أن الدماغ يبقى في حالة نشاط أثناء النوم، حيث يقوم بمعالجة المعلومات التي اختزنها طيلة النهار وترتيبها وتنسيقها في خلايا خاصة، فبعد أبحاث طويلة تبين أن دماغ الإنسان النائم يستطيع تمييز الأصوات وتحليلها وتخزينها أيضاً. وإذا علمنا أن الإنسان يمضي ثلث عمره في النوم يمكننا أن ندرك أهمية الاستماع إلى القرآن أثناء النوم كوسيلة تساعدك على حفظ القرآن دون بذل أي جهد يُذكر. ولذلك يمكن لكل واحد منا أن يستفيد من نومه ويستمع لصوت القرآن وهذا سيساعده على تثبيت حفظ الآيات. ولا ننسى قول الله تعالى عن النوم وأنه آية من آيات

الله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ [الروم: ٢٣].

١٦_ لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد: بما أن القرآن هو كلام الله تعالى فإنك عندما تحفظ هذا الكلام في صدرك سيكون ذلك أعظم عمل تقوم به على الإطلاق! لأن حفظ القرآن سيفتح لك أبواب الخير كلها! وتذكَّر أن المهمة الأساسية التي جاء من أجلها سيد البشر صلى الله عليه واله وسلم هي: القرآن! لذلك لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد، فإذا كانت محاولات الحفظ السابقة قد فشلت، فابدأ منذ هذه اللحظة باتخاذ قرار حفظ القرآن، وتوكل على الله القائل: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٩]،

وتذكر أن الله سيساعدك على حفظ كتابه. القرآن سوف يزيل كل الهموم والأحزان وتراكمات الماضي، حفظ القرآن هو بمثابة تفريغ للشحنات السالبة التي تملأ دماغك وحياتك! وإذا كنتَ بالفعل قد بدأت بهذا المشروع فاستمر فيه حتى النهاية وانظر إلى التغيير الكبير الذي سيحدثه القرآن في حياتك!

١٧_ الابتعاد عن المعاصي والذنوب : القلب الذي أُشرِبَ حبَّ المعاصي لا يمكن أن يَعِي القرآن، وكلما أذنب العبد ذنبًا تأثَّر قلبه، وكلما تأثر قلبه ضَعُفت قدرتُه عن حفظ هذا الكتاب الطاهر، وليست الذنوب الواضحة فقط، بل أَمَرنا الله – عز وجل – باجتناب الشبهات، روى البخاري ومسلم عن النعمان بن بشير – رضي الله عنه – قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه واله وسلم – يقول: ((الحلال بيِّن، والحرام بيِّن، وبينهما مشبَّهات، لا يعلمها كثيرٌ من الناس، فمَن اتَّقى المشبَّهات، استبرأ لدينه وعِرْضه، ومَن وقع في الشبهات، كراعٍ يرعى حول الحِمَى، يوشك أن يُواقِعه، ألا وإن لكل مَلِك حمًى، ألا إن

حِمَى الله في أرضه محارمُه، ألا وإن في الجسد مُضْغَة، إذا صَلَحت صَلَح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب)).

وقد فقه ذلك الشافعي – رحمه الله – في درسٍ عملي أعطاه له معلِّمه ومدرِّسه وَكِيع – رحمه الله – وإن كانت تلك القصة قد أنكرها كثيرٌ من المحقِّقين؛ لعدم وجود مَن اسمه وكيع بين مشايخ الشافعي – رحمه الله – لكن الشافعي – رحمه الله – كان مشهورًا بالذاكرة القوية العجيبة، وكان يحفظ الشيء بمجرَّد النظر إليه، ثم اكتشف في يوم أنه لا يُجِيد الحفظ كما اعتاد، فذهب إلى أستاذِه وكيع – رحمه الله – واشتكى إليه سوءَ حفظه، فقال له وكيع – رحمه الله –: إن ذلك يرجع إلى أنك ارتكبت ذنبًا من الذنوب، فأثَّر على قوة حفظك، فراجع الشافعيُّ نفسَه، فوجد أنه قد وقع بصرُه ذات مرة على ساق امرأةٍ رفع الهواء ثوبَها، فاعتبر أن هذا هو الذنب الذي أثَّر على حفظه.. فنظم هذه الأبيات الرائعة والتي تفيض بالفقه والحكمة:

شَكَوتُ إلى وكيعٍ سوءَ حِفظِي فأرشدني إلى تركِ المعاصي

وأخبرني بأنَّ العلم نورٌ ونورُ الله لا يُهدَى لعاصي

١٨_ الدعـــــاد والإلحاح فيه : قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه واله وسلم :

﴿ سنقرئك فلا تنسى ﴾ فهو وحده سبحانه القادر على أن يجعل العبد يقرأ فلا ينسى فإذا أردت الحفظ فتوجهي إلى الله عز وجل داعية متضرعة في الأوقات التي يرجى فيها قبول الدعاء كجوف الليل وأدبار الصلوات ورددي (اللهم علمنا من القرأن ما جهلنا وذكرنا منه ما نسينا) .

١٩_ تفريغ الأوقات :من أهم الأمور التي تساعد على إنجاز المهام المختلفة احترام الوقت. لان من كفران نعمة الحياة والعمر، أن يمضي على الإنسان يوم لا يستفيد منه نموا في علمه، ولا زيادة في إيمانه وتقواه لربه، فرضي اللّه عن ابن مسعود إذ يقول: "ما ندمتُ على شيء ندمي على يومٍ غربت شمسُه نقَصَ فيه أجَلي، ولم يزدد فيه عملي".

العمر أمانة بين يدي الإنسان، يسأله اللّه عنها يوم القيامة، أحفظها أم ضيعها؟ أعمرها بعبادة اللّه، أم شغلها بمعاصي اللّه. وإن أخص مراحل الإنسان بالسؤال عنها والمحاسبة عليها يوم القيامة، مرحلة شبابه، مرحلة قوته وقدرته على الاستكثار من الأعمال، الصالحات أو السيئات، واجب على من يمتعه اللّه بها أن يغتنمها قبل ضياعها وفواتها، قبل السؤال عنها والحساب عليها يوم القيامة، يقول نبينا صلى اللّه عليه واله وسلم: (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع، وذكر منها: عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه).

٢٠_ البكـــور : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه واله وسلم (اللهم بارك لأمتي في بكورها) فعليك أن تبكري بوردك من القرآن و الحفظ بعد صلاة الفجر ، ليشملك دعاء النبي صلى اللّه عليه وسلم بالبركة .

قبل انشغالك بأمور الدنيا التي تعوق الحفظ وتعطل عن القراءة ، ولصفاء ذهنك وراحة بدنك في تلك الساعة المباركة.

٢١_ الحفظ العلمي : يجب عليك ان تطبق ما تحفظ تطبيقا عمليا على اخلاقك وسلوكك لان النبي صلى اللّه عليه واله وسلم: (كان خلقه القرآن) كان قران يمشي على الارض.

٢٢_ معرفة غريبه وتفسيره وأسباب نزوله وأماكن نزوله: فأن التعرف على غريب الألفاظ ومعرفة معانيها يجعل الحفظ سهلا ميسورا لكن لا تجعل هذا يشغلك عن الحفظ ولكن وسيلة للوصول الى هدفك الأسمى ومرادك الأعلى في حفظ القرآن.

٢٣_عليك ببر الوالدين : إن برّ الوالدين هو أقصى درجات الإحسان إليهما. فيدخل فيه جميع ما يجب من الرعاية والعناية، وقد أكد الله الأمر بإكرام الوالدين حتى قرن الله سبحانه وتعالى الأمر بالإحسان إليهما بعبادته التي هي توحيده والبراءة عن الشرك اهتماما به وتعظيما له. ورضا الوالدين من أسباب رضا الله تعالى: إنّه لمن عظيم فضل الله –تعالى– على عباده، أن يرضى عمّن أرضى والديه، حيث قال رسول الله صلّى الله عليه واله وسلّم: "رِضَا اللَّهِ في رِضَا الوالِدِ، وسَخَطُ اللَّهِ في سَخَطِ الوالِدِ".

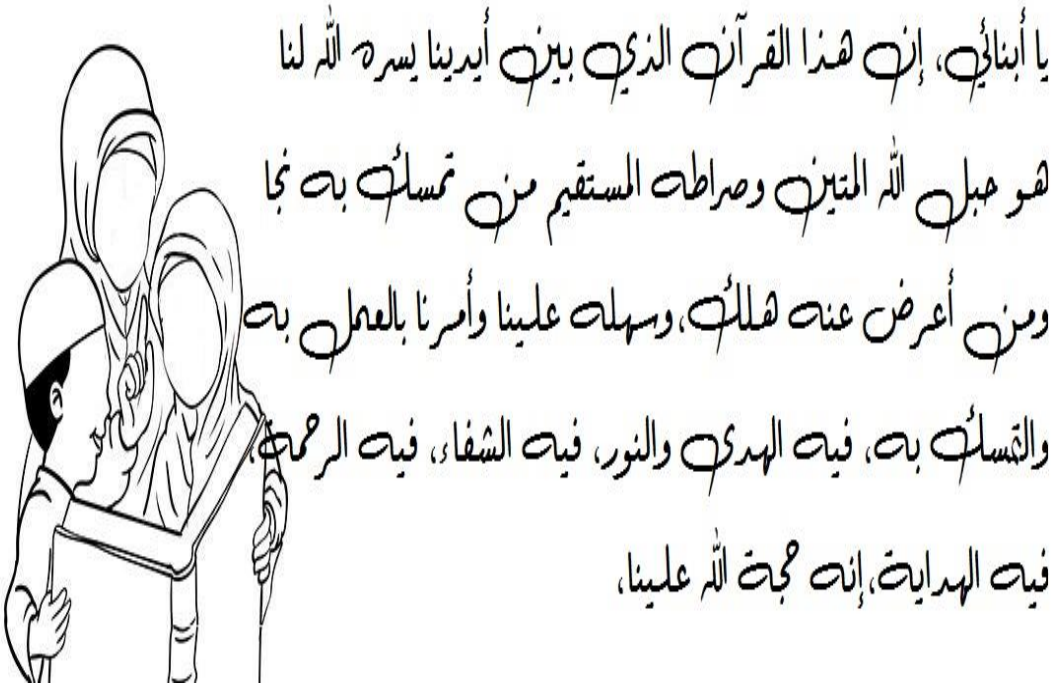

***

5. آداب الحافظ و المحفظ:

آداب المتعلم[٥]

١_ أن يطهر قلبه: من كل غش، ودنس، وغل، وحسد، وسوء عقيدة وخلق، ليصلح بذلك لقبول العلم وحفظه والاطلاع على دقائق معانيه وحقائق غوامضه، فإن العلم كما قال بعضهم: صلاة السر، وعبادة القلب، وقربة الباطن، فكما لا تصح الصلاة التي هي عبادة الجوارح الظاهرة إلا بطهارة الظاهر من الحدث والخبث، فكذلك لا يصح العلم الذي هو عبادة القلب إلا بطهارته عن خبث الصفات وحدث مساوئ الأخلاق ورديها. وقالوا: يطيب القلب للعلم كما تطيب الأرض للزرع، فإذا طيب العلم ظهرت بركته، ونما كما ينمو زرعها، ويزكو إذا طيبت.

وفي الحديث أن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب وقال سهل: " حرام على قلب أن يدخله نوَر وفيه شيء مما يكره الله عز وجل ".

١_ لا بد لمتعلم القرآن أن يُخلص النية لله أولاً، لينال عمله القبول عند الله سبحانه. والنية قد يُتساهل فيها مع الناشئة في بداية أمرهم، لكن لابد من التنبيه عليها ومراعاة تصحيحها عند من بلغ رشده، وأصبح مكلفاً شرعاً.

أول ما يجب على طالب العلم إخلاص النية لله تعالى في طلبه وبذله، فإن مدار الأعمال على النيات، وبسببها يكون العمل تارة خزفة لا قيمة لها، وتارة جوهرة لا يعلم قيمتها لعظم قدرها، وتارة وبالاً على صاحبه، مكتوباً في ديوان السيئات وإن كان بصورة الواجبات.

---

٥ إسلام ويب (بتصرف)

فيجب على طالب العلم أن يقصد بعمله وجه الله تعالى وامتثال أمره، وإصلاح نفسه، وإرشاد عباده إلى معالم دينه، ولا يقصد بذلك غرض الدنيا من تحصيل مال أو جاه أو شهرة أو تميز عن الأشباه أو المفاخرة للأقران أو الترفع على الأخوان، ونحو ذلك من الأغراض الفاسدة التي تثمر الخذلان من الله تعالى وتوجب المقت، وتفوت الدار الآخرة والثواب الدائم، فيصير من الأخسرين أعمالا، الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً.

"إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه"

ولا بد لمتعلم القرآن أن يأخذ القرآن عمن تأهَّل وظهر دينه، وكان أهلاً للتلقي عنه، كما قال بعض أهل العلم: "العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم".

٢_ استشعار عظمة القرآن ومعرفة منزلته: على مَنْ أراد أن يحفظ القرآن أنْ يستشعر عظمته، ويستحضر عظمة الله في نفسه، فيُقبل على القرآن العظيم محبًّا له، ومؤثرًا له على غيره؛ لذا فعلى مَنْ شَرَعَ في حفظ القرآن أنْ يراعي الأمور التَّالية:

الشُّعور بأنَّ القرآن كلام ربِّ العالمين كلامُ مَنْ ليس كمثله شيء – سبحانه – له أبلغ الأثر في الإقبال على حِفْظِه، فعظمة القرآن مأخوذة من عظمة المتكلِّم به، ولا أعظم من الله تعالى، وبالتَّالي فلا أعظمَ ولا أقدسَ من كلامه سبحانه وتذكُّر أنَّ القرآن يهدي للطَّريقة التي هي أسدُّ وأعدلُ وأصوب في العقائد والأخلاق والأعمال، والسِّياسات، والصِّناعات، والأعمال الدِّينية والدُّنيوية[١٥]، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ [الإسراء: ٩]. وإدراك الأمر الذي نزل من أجله القرآن العظيم، وهو هداية النَّاس وإخراجهم

من الظُّلمات إلى النُّور، كما قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٢]. وقال أيضًا: ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾ [إبراهيم: ١].

٣-الإجتهاد في طلب العلم: على الطالب أن يبذل جهده في الاشتغال بالقراءة والمطالعة والمباحثة والمذاكرة والحفظ، وأن تكون ملازمة الاشتغال بالعلم هي مطلوبه ورأس ماله.

ينبغي أن يقطَعَ العلائقَ الشاغلة عن كمالِ الاجتهاد في التحصيل، ويرضى باليسيرِ مِن القُوت، ويصبر على ضِيق العيش.

الرَّغبة القويَّة الصَّادقة لها أكبر الأثر في الإقبال على الحفظ والاستمرار فيه وتحمُّل مشاقِّه، إذ بدون ذلك يخور الإنسان ويتهاون، ويكون الأمر مجرَّد أُمنية وحُلُم يقظة.

والدَّافع الذَّاتي ذو أهميَّة بالغة في إكمال حفظ القرآن، حيث نجد أنَّ كثيرًا من النَّاس انقطعوا عن الحفظ وتخلَّفوا بسبب فقدهم لهذا الدَّافع، فربَّما كان الدَّافع للحفظ هو إلحاح الوالدين أو المدرسة دون اندفاعٍ ذاتي، فإنَّه لن يستمرَّ طويلًا، ولا بدَّ أنْ يصاب بالفتور. ويزداد الدَّافع الذَّاتي: بتذكُّر أجرِ ومنزلةِ حَفَظَةِ القرآن الكريم، ومجالسِ القرآن، وإذكاءِ روح التَّنافس المشروع في الحلقة، أو البيت، أو المدرسة

٤_ عدم المبالغة في الاكل : من أعظم الأسباب المعينة على الاشتغال والفهم وعدم الملال، أكل القدر اليسير من الحلال. قال الشافعي رحمه الله: ما شبعت منذ ست عشرة سنة، وسبب ذلك، إن كثرة الأكل جالبة لكثرة الشرب، وكثرته جالبة للنوم، والبلادة، وقصور الذهن، وفتور الحواس، وكسل الجسم، هذا مع ما فيه من الكراهة الشرعية، والتعرض لخطر الأسقام البدنية كما قال:

فإن الداء أكثر ما تراه ... يكون من الطعام أو الشراب

ومن رام الفلاح في العلم وتحصيل البغية منه، مع كثرة الأكل والشرب والنوم، فقد رام مستحيلاً في العادة. والأولى أن يكون أكثر ما يؤخذ من الطعام، ما ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال، ما ملأ ابن آدم وعاء، شراً من بطن، حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه، رواه الترمذي، فإن زاد فهو إسراف. وقد قال تعالى: (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) . قال بعض العلماء: جمع الله الطب كله بهذه الكلمة.

٥_ تحرى الورع : إن يأخذ نفسه بالورع في جميع شأنه ويتحرى الحلال في طعامه وشرابه ولباسه ومسكنه، وفي جميع ما يحتاج إليه هو وعياله ليستثير قلبه، ويصلح لقبول العلم ونوره، والنفع به ولا يقنع لنفسه بظاهر الحل شرعاً، مهما أمكنه التورع، ولم تلجه حاجة، بل يطلب الرتبة العالية، ويقتدي بمن سلف من العلماء الصالحين في التورع عن كثير مما كانوا يفتون بجوازه، وأحق من اقتدى به في ذلك سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، حيث لم يأكل التمرة التي وجدها في الطريق خشية إن تكون من الصدقة، مع بعد كونها منها، ولأن أهل العلم يقتدي بهم ويؤخذ عنهم، فإذا لم يستعملوا الورع فمن يستعمله؟

٦_ رفع الصوت : ومن الآداب ألاَّ يرفع المتعلم صوته بلا حاجة عند معلمه، ولا يضحك، أو يكثر من الكلام الذي ليس فيه مصلحة شرعية، ولا يعبث بيده، ولا يلتفت إلا لحاجة، بل يتوجه بوجهه إليه.

٧_ **ينبغي أن ينظر مُعلِّمَه بعين الاحترام**، ويعتقد كمال أهليته، ورُجْحانه على أكثرِ طبقتِه.

إن ينظره بعين الإجلال ويعتقد فيه درجة الكمال، ويوقره وبعظمه، فإن ذلك أقرب إلى نفعه به، قال بعضهم حسن الأدب ترجمان العقل ومراعاة الأدب، فيما بين المحققين مقدم على غيره، ألا ترى كيف مدح الله أهله وشرف محلهم، بقوله: (إن الذين يغضون أصواتهم عن رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم) . وينبغي إن لا يخاطب شيخه بتاء الخطاب وكافه، ولا يناديه من بعد، بل يقول: يا سيدنا ولا مولانا ونحو ذلك، وما تقولون في كذا، وما رأيكم في كذا، وشبه ذلك ولا يسميه في غيبته باسمه إلا مقروناً بما يشعر بتعظيمه، نحوَ قال الشيخ الأستاذ، أو قال شيخنا، أو قال مولانا ونحو ذلك.

ولا يقرأ على الشيخ حال مله، وعليه أن يحتمل جفوته ، وليحرص على الإتيان إليه مبكراً؛ ليحصل له الخير والبركة.

وأن يعرف له حقه ولا ينسى له فضله، قال شعبة: كنت إذا سمعت من الرجل الحديث كنت له عبدًا ما يحيا، وقال: ما سمعت من أحد شيئًا إلا واختلفت إليه أكثر مما سمعت منه.

ومن ذلك أن يعظم حرمته ويرد غيبته ويغضب لها، فإن عجز عن ذلك قام وفارق ذلك المجلس.

وينبغي أن يدعو له مدة حياته ويرعى ذريته وأقاربه وأوداءه بعد وفاته، ويتعمد زيارة قبره والاستغفار له والصدقة عنه ويسلك في السمت والهدى مسلكه، ويراعي في العلم والدين عادته ويقتدي بحركاته وسكناته، في عاداته وعباداته، ويتأدب بآدابه ولا يدع الاقتداء به.

٨_ **ينبغي على المعلم والمتعلم التواضع**: وعلى متعلم القرآن كذلك أن يكون متواضعاً لمعلمه ومتأدباً مع إخوانه، فلا ينظر إلى معلمه إلا بعين الاحترام، ولا يُعامل إخوانه إلا بما فيه رفق وأدب، فإن في ذلك عون له على الانتفاع بما يتعلمه.

قال علي رضي الله عنه: "من حق المعلم عليك أن تسلِّم على الناس عامة، وتخصَّه دونهم بتحية، وأن تجلس أمامه، ولا تشيرن عنده بيدك، ولا تغمزن بعينك، ولا تقولن: قال فلان خلاف ما تقول، ولا تغتابن عنده أحداً".

٩_ **أن يجلس بين يدي الشيخ جلسة الأدب**: كما يجلس الصبي بين يدي المقري أو متربعًا بتواضع وخضوع وسكون وخشوع ويصغي إلى الشيخ ناظرًا إليه ويقبل بكليته عليه متعقلاً لقوله بحيث لا يُحْوِجُه إلى إعادة الكلام مرة ثانية، ولا يلتفت من غير ضرورة، ولا ينظر إلى يمينه أو شماله أو فوقه أو قدامه بغير حاجة ولاسيما عند بحثه له أو عند كلامه معه.

فلا ينبغي أن ينظر إلا إليه ولا يضطرب لضجة يسمعها أو يلتفت إليها ولاسيما عند بحث له ولا ينفض كميه ولا يحسر عن ذراعيه ولا يعبث بيديه أو رجليه أو غيرهما من أعضائه ولا يضع يده على لحيته أو فمه أو يعبث بها في أنفه أو يستخرج منها شيئًا ولا يفتح فاه، ولا يقرع سنه، ولا يضرب الأرض براحته أو يخط عليها بأصابعه، ولا يشبك بيديه أو يعبث بأزراره.

ولا يسند بحضرة الشيخ إلى حائط أو مخدة أو درابزين، أو يجعل يده عليها، ولا يعطي الشيخ جنبه أو ظهره، ولا يعتمد على يده إلى ورائه أو جنبه، ولا يكثر كلامه من غير

حاجة، ولا يحكي ما يضحك منه أو ما فيه بذاءة أو يتضمن سوء مخاطبة أو سوء أدب، ولا يضحك لغير عجب، ولا يعجب دون الشيخ، فإن غلبه تبسم تبسمًا بغير صوت البتة.

ولا يكثر التنحنح من غير حاجة ولا يبصق ولا يتنخع ما أمكنه، ولا يلفظ النخامة من فيه بل يأخذها من فيه بمنديل أو خرقة أو طرف ثوبه ويتعاهد تغطية أقدامه وإرخاء ثيابه وسكون يديه عند بحثه أو مذاكرته، وإذا عطس خفض صوته جهده وستر وجهه بمنديل أو نحوه، وإذا تثاءب ستر فاه بعد رده جهده.

وعن علي رضي الله عنه قال: من حق العالم عليك أن تسلم على القوم عامة وتخصه بالتحية وأن تجلس أمامه ولا تشيرن عنده بيديك ولا تغمز بعينيك غيره، ولا تقولن: قال فلان خلاف قوله، ولا تغتابن عنده أحدًا، ولا تطلبن عثرته وإن زل قبلت معذرته، وعليك أن توقره لله تعالى، وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته ولا تسارّ في مجلسه ولا تأخذ بثوبه ولا تلح عليه إذا كسل، ولا تشبع من طول صحبته فإنما هو كالنخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء، ولقد جمع رضي الله عنه في هذه الوصية ما فيه كفاية.

قال بعضهم: ومن تعظيم الشيخ أن لا يجلس إلى جانبه ولا على مصلاه أو وسادته، وإن أمره الشيخ بذلك فلا يفعله إلا إذا جزم عليه جزمًا يشق عليه مخالفته فلا بأس بامتثال أمره في تلك الحال ثم يعود إلى ما يقتضيه الأدب، وقد تكلم الناس في أي الأمرين أولى أن يعتمد: امتثال الأمر أو سلوك الأدب، والذي يترجح ما قدمته من التفصيل فإن جزم الشيخ بما أمره به بحيث يشق عليه مخالفته فامتثال الأمر أولى وإلا فسلوك الأدب أولى، لجواز أن يقصد الشيخ خيره وإظهار احترامه والاعتناء به فيقابل هو ذلك بما يجب من تعظيم الشيخ والأدب معه.

ومن الأدب ألا يدخل عليه بغير إِذْن، أيضًا أن يتأدب مع رفقته وحاضري مجلسِ الشيخ، فإن ذلك تأدبٌ مع الشيخ وصيانة لمجلسه.

إذا سمع المعلمَ يقول مسألة أو يحكي حكاية وهو يحفظها، فعليه أن يصغي لها إصغاء من لم يحفظها. قال عطاء: إني لأسمع الحديث من الرجل وأنا أعلم به منه فأريه من نفسي أني لا أحسن منه شيئًا. وعنه قال: إن الشاب ليتحدث بحديث فأسمع له كأني لم أسمعه ولقد سمعته قبل أن يولد. وإذا جاء مجلسَ المعلم فلم يجده، انتظره ولازم بابه.

وايضا تجنب الأسباب الشاغلة عن تعلم كالانشغال بما لا يُسمن ولا يُغني من جوع، كالجلوس أمام الرائي "التلفاز" وتضييع الأوقات لمتابعة المسلسلات الفارغة، وأنواع الرياضات الشاغلة، وما شابه ذلك من أمور لا يليق بالمؤمن أن يشغل نفسه بها، ويضيع أوقاته لأجلها.

١٠_ إذا ناوله الشيخ شيئًا تناوله باليمين وإن ناوله شيئًا ناوله باليمين، فإن كان ورقة يقرؤها كفتيا أو قصة أو مكتوب شرعي ونحو ذلك نشرها ثم دفعها إليه ولا يدفعها إليه مطوية إلا إذا علم أو ظن إيثار الشيخ لذلك، وإذا أخذ من الشيخ ورقة بادر إلى أخذها منشورة قبل أن يطويها أو يتربها.

وإذا ناول الشيخ كتابًا ناوله إياه مهيئًا لفتحه والقراءة فيه من غير احتياج إلى إدارته فإن كان النظر في موضع معين فليكن مفتوحًا كذلك، ويعين له المكان، ولا يحذف إليه الشيء حذفًا من كتاب أو ورقة أو غير ذلك. ولا يمد يديه إليه إذا كان بعيدًا ولا يحوج الشيخ إلى مد يده أيضًا لأخذ منه أو عطاء بل يقوم إليه قائمًا ولا يزحف إليه زحفًا، وإذا جلس بين يديه لذلك فلا يقرب منه قربًا كثيرًا ينسب فيه إلى سوء أدب.

ولا يضع رجله أو يده أو شيئًا من بدنه أو ثيابه على ثياب الشيخ أو وسادته أو سجادته، ولا يشير إليه بيده أو يقربها من وجهه أو صدره أو يمس بها شيئًا من بدنه أو ثيابه.

وإذا ناوله قلمًا ليمد به فليمده قبل إعطائه إياه، وإن وضع بين يديه دواة فلتكن مفتوحة الأغطية مهيأة لكتابة منها، وإن ناوله سكينًا فلا يصوب إليه شفرتها ولا نصابها ويده قابضة على الشفرة، بل يكون عرضًا وحد شفرتها إلى جهته قابضًا على طرف النصاب مما يلي النصل جاعلاً نصابها على يمين الآخذ.

وإن ناوله سجادة ليصلي عليها نشرها أولاً والأدب أن يفرشها هو عند قصد ذلك، وإذا فرشها ثنى مؤخَّرَ طرفها الأيسر كعادة الصوفية فإن كانت مثنية جعل طرفيها إلى يسار المصلي وإن كانت فيه صورة محراب تحرى به جهة القبلة إن أمكن.

ولا يجلس بحضرة الشيخ على سجادة ولا يصلي عليها إذا كان المكان طاهرًا.

وإذا قام الشيخ بادر القوم إلى أخذ السجادة وإلى الأخذ بيده أو عضده إن احتاج، وإلى تقديم نعله إن لم يشق ذلك على الشيخ؛ ويقصد بذلك كله التقرب إلى الله وإلى قلب الشيخ.

إن لا يسبق الشيخ إلى شرح مسألة أو جواب سؤال منه، أو من غيره ولا يساوقه فيه ولا يظهر معرفته به أو إدراكه قبل الشيخ، وينبغي إن لا يقطع على الشيخ كلامه أي كلام كان، ولا يسابقه فيه ولا يساوقه، بل يصبر حتى يفرغ الشيخ من كلامه ثم يتكلم ولا يتحدث مع غيره والشيخ يتحدث معه، أو مع جماعة المجلس.

وفي حديث هند بن أبي هالة، في وصفه للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا تكلم أطرق جلساؤه، كأن على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا.

وقيل: أربعة لا يأنف الشريف منهن وإن كان أميرًا؛ قيامُه من مجلسه لأبيه، وخدمته للعالم يتعلم منه، والسؤال عن ما لا يعلم، وخدمته للضيف.

١١_ كتابة العلم. بمعنى: إذا وقفتم على فائدة فاكتبوها، لأن الكتابة قيده، وقد كان عبد الله بن عمرو يكتب عن النبي صلى الله عليه وسلم بعض الأحاديث، وبوَّب الإمام البخاري بابًا قال فيه: باب كتابة العلم.

العلمُ صيدٌ والكتابةُ قَيْدُهُ قَيِّدْ صُيودَك بالحِبَالِ الواثِقَهْ

فمِنَ الحماقةِ أنْ تصيدَ غزالةً وتترُكها بين الخلائق طالقهْ

حفظ العلم.

عليكم يا معشر الطلاب بحفظ العلم، فإنه لا فتوى إلا بحفظ أدلتها من الكتاب والسنة.

فإن علم الكتاب والسنة يحمله عدوله من حفظة الشريعة السمحة، ولا مانع لو استخدم الكمبيوتر في البحث والمذاكرة، والمراجعة عند الحاجة التي لا بد منها، أما أن علمه وفتواه قائمة على البحث الكمبيوتر والنت وقت الطلب، ثم يفتي بما لا انضباط فيه، فهذه من الطوام.

لذلك كانوا قديماً يقولون: "خير الفقه ما حاضرك"، بمعنى ما كان حاضراً في الذهن عند السؤال عنه، ونفعك في وقت الحاجة من حفظك، لا من كتابك وكمبيوترك، بحيث إذا سئلت تفتي بموجب ما حفظت، فإذا لم تحفظ لا تصلح أن تكون مفتيًا.

لَيْسَ بِعِلْمٍ مَا حَوَى القِمَطْرُ مَا العِلْمُ إلاَّ ما حَوَاهُ الصَّدْرُ

عدم السؤال مراءاً:

١٢_أن لا يسأل أحدا تعنتا وتعجيزا، بل سؤال متعلم لله أو معلم له سبحانه وتعالى منبه على الخير، قاصد للإرشاد أو الاسترشاد، فهناك تظهر زبدة التعليم والتعلم وتثمر شجرته، فأما إذا قصد مجرد المراء والجدل، وأحب ظهور الغلبة فإن ذلك يثمر في النفس صفات رديئة وسجية خبيثة، ويستوجب المقت من الله تعالى.

إن السؤال تعنتاً ومراءاً يعتبر باباً يوصل إلى العديد من المعاصي: كإيذاء المخاطب وتجهيله والطعن فيه، والثناء على النفس والتزكية لها، وهذه كلها ذنوب مؤكدة، وعيوب منهي عنها.

آداب المعلم[٦]

١_أول الآداب التي ينبغي أن يتحلَّى بها معلم القرآن أن يبتغي بعمله مرضاة الله، فيخلص لله في عمله، فلا يعلِّم القرآن لأجل مغنمٍ دنيوي أو مكسب معنوي، بل عليه أن يكون زاهداً بما في أيدي الناس، عفيف النفس، واسع الخلق، طلْق الوجه، صابراً ومحتسباً أجره عند الله، مستحضراً قوله تعالى: ﴿وما أسألكم عليه من أجرٍ إن أجريَ إلا على رب العالمين﴾ (الشعراء: ١٠٩).

وقد صح عن الشافعي رحمه الله أنه قال: وددت أن الخلق تعلموا مني هذا العلمِ على أن لا ينسب إلي حرف منه. وقال رحمه الله: ما ناظرت أحداً قط على الغلبة، ووددت إذا ناظرت أحداً أن يظهر على يديه، وقال: ما كلمت أحداً قط إلا وددت أن يوفق ويسدد

---

٦ آداب العلماء والمتعلمين (بتصرف)

المؤلف: الحسين بن المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي اليمني (ت ١٠٥٠هـ)

ويعان ويكون عليه رعاية من الله وحفظ. وعن أبي يوسف رحمه الله قال: يا قوم أريدوا بعلمكم الله، فإني لم أجلس مجلساً قط أنوي فيه أن أعلوهم، إلا لم أقم حتى أفتضح.

٢- **وليحذر كل الحذر من الحسد والرياء والعجب** بالنفس واحتقار الغير، بل عليه أن يكون ناصحاً مرشداً رفيقاً بمن يعلمه، معتنياً بمصالحه، وأن يحب له ما يحبه لنفسه وولده. ولا ينبغي للمعلم أن يكون عنيفاً أو متساهلاً في تعليمه، بل مقتصداً في أمره، خشية أن ينفِّر من هو بين يديه، وخاصة إذا كانوا ناشئة في العلم، وفي الحديث المتفق على صحته، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله يحب الرفق في الأمر كله، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف) وفي رواية لمسلم: (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا يُنزع من شيء إلا شانه).

قد يزين الشيطان لأحدنا الترفع عن الآخرين والتعالي عليهم لما فضَّله الله به من حافظة جيدة أو وقت للحفظ والمراجعة، فيقع في مستنقع الغرور الذي وقع فيه إبليس من قبل على كثرة عمله، فأخرجه من سَعة رحمة الله إلى ضيق معصيته، والعياذ بالله.

وعلاج ذلك لمن وجد في نفسه غروراً لحفظه الكتاب أن ينتبه ويحذر من نفسه أن تغلبه على ما تهوى مما يُسخط مولاها، وينتبه لما يجري منها قولاً وعملاً، فلا يغتـبُ أحداً ولا يحقر أحداً، حافظاً جميع جوارحـه عمّا نُهي عنه، يجتهد ليسلمَ النّـاسُ من لسانه ويده، لا يظلم وإن ظُلم عفَّ، مع تواضعٍ في النفس، إذا قيل له الحق قَبله من صغيرٍ أو كبير، يطلب الرفعة من الله تعالى لا من المخلوقين...

٣_ **دوام مراقبة الله تعالى في السر والعلانية**، والمحافظة على خوفه في جميع حركاته وسكناته وأقواله وأفعاله، فإنه أمين على ما أودع من العلوم، وما منح من الحواس والفهوم. قال الله تعالى: (لا تخوَنوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون) .

وقال تعالى: (بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشونِ)

قال الشافعي: ليس العلم ما حفظ، العلم ما نفع، وعليه بدوام السكينة والوقار والخشوع والورع والتواضع والخضوع.

ومما كتب مالك إلى الرشيد: إذا علمت علماً فلْيُرَ عليك أثره، وسكينته وسمته، ووقاره، وحلمه. لقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: العلماء ورثة الأنبياء.

وقال عمر: تعلموا العلم وتعلموا له السكينة والوقار وعن أبي هريرة مرفوعاً: تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة. وتواضعوا لمن تعلمون منه. رواه الطبراني في الأوسط. وعن السلف رحمهم الله: حق على العالم أن يتواضع لله، في سره وعلانيته ويحترس من نفسه ويقف عما أشكل عليه.

و أن يكون قدوة للمتعلم في سلوكه كله، من احترام للوقت، والعدل بين المتعلمين، فلا يُفضِّل أحداً على أحد، إلا لمصلحة تتطلب ذلك، ولا يخاطب أحداً بعينه ويعرض عن غيره، بل يكون عدلاً في كل ذلك حتى في نظراته، فهو يعلِّم كلام الله، فليراعِ أمر الله القائل في كتابه: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله﴾ (النساء: ١٣٥) وعليه أن يصون يديه حال الإقراء عن العبث، وعينيه عن النظر فيما لا حاجة له إليه. وليرعَ الأمانة التي حُمِّلها، وهي أمانة هذا الكتاب، وليتحلَّ بأوصاف أهل القرآن، الذين هم أهل الله وخاصته، ففي ذلك كله فلاح له إن شاء الله.

٤_ يجبُ على المعلِّم أن يقصِد بتعليمه وجهَ الله تعالى وينبغي أن يحُثَّ طلابَه على الإخلاص في طلب العلم، وفي جميعِ أمور حياتهم

و أن يرغِّبَ الطالبَ في العلم، ويذكِّره بفضائله وفضائل العلماء وأنهم ورَثةُ الأنبياء، ولا رتبةَ في الوجود أعلى من هذه.

و أن يحنُوَ على الطالب، ويعتني بمصالحه كاعتنائه بمصالح نفسِه وولده، ويُجريه مجرى ولده في الشَّفقة عليه، والاهتمام بمصالحه، والصبر على جَفائه وسوء أدَبه، ويعذِره في سوء أدبٍ وجفوةٍ تعرِضُ منه في بعض الأحيان.

ينبغي أن يحبَّ للطالب ما يحبُّ لنفسه من الخير، ويكرَه له ما يكرَهه لنفسه مِن الشرِّ.

وأن يكون سَمْحًا ببذلِ ما حصله من العلم، سهلًا بإلقائه إلى مبتغيه، متلطِّفًا في إفادتِه طالبيه مع رِفْقٍ ونصيحةٍ وإرشادٍ إلى المهمَّات.

لا يدَّخِر عن طلَّابه من أنواع العلم شيئًا يحتاجون إليه، إذا كان الطالبُ أهلًا لذلك.

وعليه أن يصبر على من بطأ فهمه، وأن يعذر من قلَّ أدبه أحياناً. وأن يأخذ طلبته بإعادة محفوظاتهم، ويثني على من ظهر تفوقه وإقدامه، ويعنِّف من قصَّر تعنيفاً لطيفاً، ويقدم في القراءة السابق فالسابق، إلا إن كان ثمة مصلحة فيقدِّم اللاحق. وعليه أن يتفقد أحوال طلبته، ويسأل عن غائبهم.

٥_ الإنقياد للحق والرجوع إليه: من أهم الآداب الانقياد للحق بالرجوع عند الهفوة، ولو ظهر على يد من هو أصغر منه، فإن الإنقياد إلى الحق واجب شرعاً، وهو من بركة العلم، والإصرار على ترك الحق تكبر مبغوض عند الله تعالى، يستوجب البعد عن الله والطرد من رحمته، قال النبي صلى الله عليه وآله: "لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من كبر"

وأن لا يستنكف أن يستفيد ما لا يعلمه ممن دونه منصباً، أو نسباً، أو سناً، بل يكون حريصاً على الفائدة حيث كانت. الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها. قال سعيد بن

جبير: لا يزال الرجل عالماً ما تعلم فإذا ترك التعلم وظن أنه قد استغنى واكتفى بما عنده فهو أجهل ما يكون.

وأنشد بعض العرب:

وليس العمى طول السؤال وإنما ... تمام العمى طول السكوت على الجهل

وكان جماعة من السلف يستفيدون من طلبتهم ما ليس عندهم.

٦_ **معاملة الناس بمكارم الأخلاق**، من طلاقة الوجه، وإفشاء السلام، وإطعام الطعام، وكظم الغيظ، وكف الأذى عن الناس، والاحتمال منهم والإيثار وترك الاستيثار، والأنصاف، وترك الأستنصاف، وشكر الفضل، والسعي في قضاء الحاجات، وبذل الجاه في الشفاعات والتلطف بالفقراء والتحبب إلى الجيران والأقرباء والرفق بالطلبة وإعانتهم وبرهم، كما سيأتي أن شاء الله تعالى، وإذا رأى من لا يقيم صلاته أو طهارته أو شيئاً من الواجبات عليه، أرشده بتلطف ورفق، كما فعل صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع الأعرابي الذي بال في المسجد، ومع معاوية بن الحكم في الصلاة.

٧_**التطهر للدرس**: إذا عزم على مجلس التدريس تطهر من الحدث، والجنب، وينظف، وتطيب، ولبس من أحسن ثيابه اللائقة به بين أهل زمانه، قاصداً بذلك تعظيم العلم وتبجيل الشريعة. كان مالك رحمه الله إذا جاءه الناس لطلب الحديث، أغتسل، وتطيب، ولبس ثياباً جدداً، ووضع رداءه على رأسه، ثم يجلس على منصبته، ولا يزال يبخر بالعود حتى يفرغ؛ وقال: أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٨_ **أن يزجر** من تعدى في بحثه، أو ظهر منه لدد وسوء أدب، أو ترك إنصاف بعد ظهور الحق، أو أكثر الصياح بغير فائدة، أو أساء أدبه على غيره من الحاضرين أو الغائبين، أو

ترفع في المجلس على من هو أولى منه، أو نام أو تحدث مع غيره أو ضحك، أو استهزأ بأحد من الحاضرين، أو فعل ما يخل بأدب الطلب في الحلقة، وسيأتي تفصيل هذا كله – أن شاء الله تعالى – بشرط أن لا يترتب على ذلك مفسدة تربو عليه. وينبغي أن يكون له نقيب فطن كيس درب يرتب الحاضرين، ومن يدخل عليهم على قدر منازلهم، ويوقظ النائم، ويشير إلى من ترك ما ينبغي أو فعل ما ينبغي تركه ويأمر بسماع الدروس والإنصات لها.

وينبغي للعالم أن يورِّث طلابَه كلمة: (لا أدري)، ويُكثِر منها؛ ليتعلَّم الطلاب أن قول العالم: (لا أدري) لا يضَعُ منزلتَه، بل هو دليلٌ على عِظَمِ تقواه.

وللمعلِّمِ أن يطرَحَ على طلابه ما يراه مِن المسائل؛ ليختبِرَهم بذلك، وليعرفَ مدى تحصيلهم للعلم.

إذا فرَغ مِن تعليم الطلاب أو إلقاء درسٍ عليهم، أمَرهم بإعادته؛ ليرسخ حفظهم له، فإن أشكل عليهم منه شيءٌ ما، أعاده عليهم؛ (المجموع شرح المهذب – للنووي – جـ ١ صـ ٣٤: ٣٠).

٩_ أن يرقب أحوال الطلبة في آدابهم وهديهم وأخلاقهم باطناً وظاهراً، فمن صدر منه من ذلك ما لا يليق من ارتكاب محرم أو مكروه، أو ما يؤدي إلى فساد حال، أو ترك اشتغال، أو إساءة أدب في حق الشيخ أو غيره، أو كثرة كلام بغير توجيه ولا فائدة، ومعاشرة من لا تليق معاشرته، أو نحو ذلك مما سيأتي أن شاء الله تعالى في آداب المتعلم، عرض الشيخ بالنهي عن ذلك بحضور من صدر منه ذلك، غير معرض به، ولا معين له، فإن لم ينته نهاه عن ذلك سراً، ويكتفي بالإشارة مع من يكتفي بها، فإن لم ينته نهاه عن ذلك جهراً، ويغلظ القول عليه أن اقتضاه الحال، ليزجر هو وغيره، ويتأدب به كل سامع، فإن لم ينته فلا بأس بطرده والإعراض عنه إلى أن يرجع، وكذا يتعاهد ما يعامل به بعضهم بعضاً من

إفشاء السلام، وحسن التخاطب في الكلام، والتحابب، والتعاون على البر والتقوى، وعلى ما هم بصدده.

١٠ــ أن يسعى في مصالح الطلبة وجمع قلوبهم، ومساعدتهم بما تيسر من جاه أو مال عند قدرته على ذلك، وسلامة دينه وعدم ضرره، فإن الله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن يسر على معسر يسر الله عليه حسابه يوم القيامة، ولا سيما إذا كان ذلك إعانة على طلب العلم، وإذا غاب بعض الطلبة، أو ملازمي الحلقة زائداً على العادة، سأل عنه فإن لم يخبر عنه بشيء، أرسل إليه وقصد منزله بنفسه، وهو أفضل، فإن كان مريضاً عاده، وإن كان في غمّ خفض عليه، أو في أمر يحتاج إليه فيه أعانه، وإن كان مسافراً يفقد أهله ومن يتعلق به، وسأل عنهم ويعرض لحوائجهم ووصلهم بما أمكن، وإن لم يكن في شيء من ذلك تودد إليه ودعا له. واعلم أن الطالب الصالح أعود على العالم بخير الدنيا والآخرة من أعز الناس عليه، واقرب أهله إليه.

***

الفصل الثاني :

٦. بعض طرق حفظ القران الكريم

يختلف الناس في طرقهم في حفظ المعلومات وفهمها، ويتبين الاختلاف بينهم عند حفظ الآيات القرآنية، فالبعض قد يأخذ وقتًا طويلًا في الحفظ ثم ينسى سريعًا، والبعض قد يحفظ بصورة أسرع وتثبت الآيات في ذهنه فترةً أطول، ليس لأن المشكلة في ذهن الحافظ، بل ربّما تكون لحاجته لفهم نفسه، وتجربة أساليب حفظ مختلفة، حتى يصل للطريقة المناسبة له، وذلك بعد أن يستعين بالله.

ولذا ، هذه بعض الطرق التي تعين –بعد الله سبحانه وتعالى– على الحفظ بشكل أسرع، ويكون ثابتًا أكثر.

١– طريقة الحفظ بالنظر:

يلزم منك النظر إلى مصحف، والتقيد بطبعة واحدة للمصحف، فلا تنتقل بين أشكال المصاحف! لأن العقل يحفظ الصورة، ومكان الآيات، والحركات التشكيلية، ثم تكرار الآيات باستمرار.

بمعنى : تبدأ بفتح المصحف على السورة التي تريد حفظها اذا كانت من السور القصار او السور الطوال فإذا كانت من السور الطوال تقسم الصفحة الى نصفين كون كل صفحة خمس عشر سطر ،

في المرحلة الاولى: تنظر وتتمعن بالكلمات وبرسمها من غير قراءتها تنظر الى الجزء المحدد تعيد الكرة ثلاث مرات

المرحلة الثانية : تنظر الى الجزء المحدد بتمعن وتقرأ بقلبك من غير تمتمة مرتين فقط

المرحلة الثالثة: تعيد النظر في الجزء المحدد وتقرأ بصوت تسمع نفسك مرتين فقط

المرحلة الرابعة : تعيد قراءة الجزء المحدد غيبا تحاول ان تغمض عينيك وتتذكر رسم الآية وإذا اشكل او شكيت أو توقفت أفتح المصحف ونظر وتأكد ثم اغلقه وكمل تعيد هذه الكرة ثلاث مرات

وتنتقل الى الجزء الثاني من الصفحة وهكذا في كل القران وعليك بربط الجزء الاول والثاني حتى لا يشكل عليك

المرحلة الخامسة: ان تسمع لشيخ او لزميلك او لأهل بيتك تقرأها كاملة في المرة الاولى

والمرة الثانية يقوم باختبارك يعطيك اول كلمة من آيات متفرقة من المصحف وانت تكمل

ملاحظة /

_هذه العملية تستغرق عشر دقائق فقط

_لا تستعجل في الحفظ في كل يوم وجه واحد فقط

_في كل اربعة ايام تعيد المراجعة (اختبارا)

_هذه الطريقة انفع الطرق واثبتها تسمى(الطريقة التصويرية) ولو تلاحظ بعض الحفظة يغمض عينه تارا في الصلاة ويفتحها تارا لا نه يتذكر ويتخايل رسم الصفحة والآية .

٢- طريقة الحفظ في السماع:

هذه الطريقة من الطرق المجربة وكما ان الحفظ عن طريق السمع يسهل وييسر عملية الحفظ ، فأنت بإمكانك أن تحفظ القرآن في أي مكان ، الزوجة وربة المنزل وهي تعد الطعام وتفرغ من تجهيز المنزل يمكنها أن تقوم بسماع الورد المراد حفظه وترديده وراء المحفظ ومن ثم تقوم بالحفظ عن طريق السمع ، الرجل اثناء ذهابه الى العمل يمكن له تشغيل مسجل السيارة وسماع الورد المراد حفظه ويتم الحفظ عن طريق السمع ، كما ان كبار السن وحتى الذين لا يجيدون القراءة والكتابة بإمكانهم الحفظ عن طريق السماع وكما ان الاطفال ايضا اثناء ممارسة اللعب أو الهوايات المفضلة يمكنهم أن يقوموا بحفظ العديد من الآيات عن طريق السمع .

وبذلك تعتبر عملية حفظ القران عن طريق السمع من اسرع واسهل الطرق على الاطلاق ، ويجب أن يتخذها الأفراد جميعا منهجا للحفظ والمراجعة .

وعليك مراعات ما يلي :

المرحلة الاولى : اختيار قراءة مرتلة

المرحلة الثانية: اثبت على شيخ تحب صوته وتفهم لقراءته

المرحلة الثالثة : حاول اعادة السورة أو الجزء الذي تريد حفظه وكرره اكثر من مرة ومع كل مرة حاول ان تقرأ مع القارئ و وتابع معه

المرحلة الرابعة : كن مدمن لساع القران

٣_ الطريقة التصويرية والسمعية :

نستطيع ان نجمع الطريقتين (النظري والسمعي) بطريقة واحدة وهي كتالي:

الوجه المحدد حفظه او السورة بإمكان أن نفتح المصحف وتسمع الصفحة وتتابع مع القارئ فهو يقرأ وأنت تتابع معه وتكررها عشر مرات فترسخ في ذهنك رسم الآية والنطق الصحيح للآية وبعد العشر مرات تحاول قراءتها غيبا مستذكرا ما سمعت وما صورت وتربط الحف الجديد بالقديم دائما .

٤_ حفظ القرآن بالتكرار:

أحد أنجح طرق حفظ الآيات، هي تكرارها ، وهناك طرق كثيرة لتكرار الآيات، ومن أحد الطرق:

تحديد مقدار الحفظ.

تكرار الآية الأولى ٢٠ مرة.

وتكرار الآية الثانية ٢٠ مرة إلى أن تصل إلى الآية الرابعة.

يتم الربط بين الأربع آيات الأولى وتكرارهم ٢٠ مرة.

حفظ ٤ آيات غيرهم وتكرارهم ٢٠ مرة.

الربط بين الآيات السابقة والحالية وهكذا إلى أن يتم حفظ المقدار كاملا

٥_ طريقة الحفظ صفحة واحدة في اليوم والليلة:

أن يحفظ الشخص في كل يوم صفحة واحدة فقط

بعد حفظ خمس صفحات يكون اليوم السادس للمراجعة ،وهكذا حتى نهاية الجزء

بعد حفظ جزء كامل تخصص أربعة أيام لمراجعة الجزء المحفوظ

بعد حفظ خمس أجزاء (حسب الطريقة السابقة) تخصص عشر أيام لمراجعة الأجزاء الخمسة المحفوظة

عند إتمام حفظ عشر أجزاء تخصص خمسة عشر يوما لمراجعة الأجزاء العشر

عند إتمام حفظ خمسة عشر جزء تخصص خمسة وعشرين لمراجعة الأجزاء المحفوظة

عند حفظ عشرين جزء تخصص ثلاثين يوما للمراجعة الشاملة لمراجعة الأجزاء المحفوظة

عند حفظ خمسة وعشرين جزء :تخصص خمسة ثلاثين يوما للمراجعة الشاملة لمراجعة الأجزاء المحفوظة

عند إتمام حفظ القرآن كاملا تخصص خمسة و أربعين يوما للمراجعة الشاملة

بهذه الطريقة تكون قد حفظت القرآن في ١٠٠٠ يوم

٦_ طريقة تقسيم الصفحة الى ثلاثة أجزاء:[٧]

نعمل على تقسيم الصفحة الى ثلاثة أجزاء حتى يكون كل جزء خمسة أسطر ونقسم هذه الأجزاء على ثلاثة أيام أي كل يوم نحفظ خمس اسطر نتبع التالي

اقرأه أول سطر حوالى عشرة مرات ثم سمع هذا السطر لنفسك وهكذا في السطر الثاني والثالث ثم تقرأ ثلاثة أسطر مره أخر وسمعهم لنفسك واذا وجدت صعوبة في بعض كلمات عيد قرأه الثلاثة أسطر مرة أخرى

وعندما تنتهي من حفظ الصفحة بكامل ٢٠ مره حتى تحفظ أماكن الكلمات في الصفحة وتتعود عينك عليه وتحفظها على المدى البعيد ثم اختبر نفسك كتابيا على ورقة بنفس شكل المصحف وبكتابه أرقام الآيات ثم عاود مراجعة هذه الصفحة قبل البدء بصفحة جديدة

قد يهمك أيضا: أفضل طريقة للمذاكرة، تنشيط الذاكره وسرعة الحفظ عند الأطفال

ويكون مرجعه كالتالي

_قم بتسميع الصفحة لنفسك قرأه بصوت واضح كي تسمع نفسك وتخيل شكل الصفحة وكأنك تقرأها من المصحف.

_دائما تذكر السطر بأي كلمه يبدأ بأي كلمه ينتهي وأيضا رقم الآية القرآنية. وعند نسيان اي كلمة او رقم أيه عيد قرأت الصفحة مرة اخرى حتى تتذكر. لان الهدف الأساسي لهذه الطريقة هي تذكر وتخيل الصفحة وكأنها أمامك.

٧ ذكرها فضيلة الشيخ يحيى الغوثاني (حفظه الله تعالى)

_كان رسولنا صلى الله عليه وسلم بعد أن ينتهي تماما من حفظ القرآن الكريم كان يراجع عليه بتقسيمه الى سبع أحزاب وينتهى من كل حزب في أسبوعا حتى يختم القرآن مرة أخرى وهذا دليل على أهمية المراجعة.

يفضل أن تحفظ كل يوم صفحة واحدة مثال من الأحد الى الأربعاء ثم نترك الخميس والجمعة مراجعة الصفحات المحفوظة.

قرأه الصفحة المحفوظة كل يوم قبل النوم وسمعها لنفسك وأيضا في الصباح راجع الصفحة ثم سماعها لنفسك.

٧_ طريقة التاءات العشرة:

تعتمد هذه الطريقة على عشر خطوات او امور للقيام بحفظ القرآن بسهولة أن شاء الله كما ذكرها فضيلة الشيخ يحيى الغوثاني و هى : —

اولا: التهيئة .

تتم عملية التهيئة بالطريقة التالية : —

أ– تحديد الجزء الذي سيتم حفظه .

ب– تجهيز النفس قبل الحفظ بوقت و برمجتها إستعدادًا للحفظ .

ت– إختر المصحف الذي تفضل القراءة به لتقوم بالحفظ منه .

ث– كن على وضوء و إختر مكان لتقوم بالحفظ به يكون هادئًا بعيدًا عن المشغلات و إجلس بإتجاه القبلة حتى تستشعر الوجود بين يدي الله .

ج_أعط لنفسك رسائل إيجابية

أمثلة عن رسالة مستوفية الشروط :

_قررت بإذن الله أن ألبس والديْ تاج الكرامة يوم القيامة ، بأن أحفظ القرآن الكريم ، وأدخل الجنة –بفضل الله– وأصعد على درجات الجنة المئة بقراءتي للقرآن الكريم

_قررت الآن أن أستيقظ الرابعة فجرا وعزمت ان أحفظ سورة الفتح مستشعرا فضل الله عليّ وسماعه تلاوتي وفرحه بي ، وقررت أن ألبس والديّ تاج الكرامة راجيا بذلك .. رضا الله والجنة))

_عزمت الآن من كل قلبي أن أستيقظ تمام الثالثة فجرا .. لأحفظ عشرة أوجه من سورة البقرة ، ومستشعرا سماع الله تعالى لي في الثلث الأخير.

ح_أكتب رسالة تضمنها قرارك لحفظ القرءان.

ثانيا: التخيل .

دائمًا عندما نتخيل النتائج المترتبة على تحقيق الهدف فإن ذلك يكون حافز كبير للسعي لتحقيق الهدف والمفتاح في تحقيق النتيجة، هو تخيل النتيجة دائماً.

لما تتخيل ما تريد يقول علماء النفس يحصل لك ثلاثة أشياء رئيسية يترتب عليها :

ملاحظة أكثر إبداع أكثر همة أكثر

ابدأ وعينيك على النهاية

تخيل فلن تدفع

تمرين الإسترخاء مع التخيل

١ – الجلوس في مكان هادئ ومريح.

٢ – ارتداء ملابس مريحة خالية من الأربطة والأحزمة والمشدات.

٣ – التوكل على الله والبدء بجملة (بسم الله الرحمن الرحيم).

٤ – إغماض العينين وترديد اسم الجلالة (الله) حسب ما ترغب من العدد.

٥ – التركيز على الصدر عند التنفس.

٦ – أخذ شهيق عميق بحيث تمتلئ الرئتان بالهواء الغني بالأوكسجين والاحتفاظ به لفترة وجيزة، ثم إخراجه من الفم كمن ينفخ البالونة مع تكرار هذه العملية حسب الحاجة.

٧ـ تخيل نفسك وأنت تنعم بنعمة حفظ القرءان وأنت تتلوه.. .

ثالثا: التسخين :

شوق دماغك

مرن عضلات مخك

نحن في دماغنا نحتاج إلى عملية تسخين من ٦– ٨ دقائق.

اقرأ شيئا من الحفظ الماضي .. أو على الحاضر كرره بصوت مرتفع هذا العمل يعطيك تشويقاً أكثر لتحفظه ...

رابعاً :التركيز :

الطاقة تتناسب طردياً مع مقدار التركيز و الانتباه.

الهمة والطاقة تزيد كلما زاد التركيز لشي معين.

حتى تنتج وتبدع ركز على شي معين حتى تنتج وتبدع فيه ثم انتقل لشي آخر.

والتركيز نوعان هما:

↩نوع عـــام:

وهو التركيز على مهنة أو هدف كبير أو تخصص أو مجال اهتمام.

↩ونوع خاص:

وهو التركيز اللحظي على مهمة أو عمل أو مسؤولية أو متابعة تنفيذه والاستغراق فيه حتى النهاية.

والتركيز بنوعيه يعتبر مفتاحاً عظيماً للنجاح بعد توفيق الله سبحانه وتعالى

من معوقات التركيز:

قد تعترض الإنسان بعضاً من المعوقات التي تعوقه عن التركيز نذكر منها:

١- المقاطعات الدائمة

٢- عدم توفر المهارة

٣- كثرة المشاغل

٤- قلة الصبر وعدم التحمل

٥- عدم توفر الحوافز والدوافع

٦- عدم وضوح الرؤية

٧-الإجهاد والتعب

٨-الاتجاهات السلبية

من الأساليب التي تساعدك على التركيز:

١- استعن بالله

٢- حدد وقت للبداية والنهاية

٣- فكر بمنافع التركيز

٤- جدد في طريقة العمل

٥- تجنب المقاطعات

٦- اكتشف طرق التركيز

٧- تجنب الانشغال

٨- تعلم الصبر والمثابرة

٩- حفز نفسك بنفسك

١٠- وضح أهدافك

١١- اختر الأوقات الملائمة

١٢- كن إيجابياً

خمس توجيهات تحفزك على التركيز:

١-ابدأ العمل مباشرة

٢- حدد وقت البداية والنهاية لكل عمل

٣- قسم المهمة أو العمل إلى أجزاء ثم هاجمها واحدة واحدة

٤- إذا كان العمل رتيبا ومملا فحاول أن تجدد في طريقة التنفيذ

٥- فكر في الفوائد والمنافع التي تعود عليك عند تنفيذها في وقتها

ليست العبقرية أكثر من تركيز الذهن

بناءا على ما سبق ركز على مشروعك لحفظ القرآن مستعينا بالله

تمريـــن

١- حدد وقت البداية والنهاية

٢ـ قسم المهمة أو العمل إلى أجزاء

٣ـ فكر في الفوائد والمنافع التي تعود عليك

٤ـ ماذا ستستفيد من حفظ القرءان

٥ـ ما ذا ستخسر إن لم تحفظ القرءان

٦-التركيز وحفظ القرءان

٧-ركز على الرسم

٧-الكلمات

٨-الأسطر

٩-الصفحات

١٠-الأرباع والأجزاء

١١-ركز على أحاسيسك ومشاعرك

١٢-وضع المصحف على الجهة اليسري العليا من العين

خامساً : التّنفّس :

الانسان في الأحوال الاعتيادية يستعمل حوالي ٣٠٪ أو ٤٠٪ من رئتيه في التنفس.

التنفس يفيد بالأنتقال من فكرة الى فكرة اخرى .. او اجابة سؤال ما.

القاعدة:

الأوكسجين ثم التّنفّس ثم الدم

تدريب

كيف نستـــفيد من التنفس فى حفظ القرآن؟

?!لماذا التنفس؟

لأن الدماغ أحيانا يعمل بفعالية كبيرة وأحيانا بفعالية بسيطة.

فلابد أن ندخل المعلومة فى قمة فعالية الدماغ وهو ممتلئ بالدم المغذى بالأكسجين.

تعلّم فليس المرء يولد عالما

وليس أخو علم كمن هو جاهل

سادساً : التنغـــيم :

التجويد يثبت الحفظ بطريقة أقوى وأوسع

إذا اردت أن تحفظ فاقرأ بالحد الأدنى من مخارج الحروف من الغنة والإدغام والمد والذي يعتبر تركه لحنا جليا

تصحيح القراءة مقدّم على الحفظ

سابعاً :الترابط:

الربط العام

أن نربط الآيات بطريقة الحفظ،

و نربط السور و الأجزاء ونعرف ترتيب السور و ترتيب الأجزاء و مطالعها

ثامنًا :التكرار

التكرار يحمي الحفظ من التلفت والفرار..،

التكرار نوعان :

أولهما : بمعنى امرر المحفوظ على القلب سرّاً

الثاني : التكرار الصوتي وبطريقة مرتفعة يوميا

هناك نظرية تقول : إذا حفظت حفظا .. يوضع في ملفات مؤقتة ثم بعد ذلك ينزل إلى الملفات الثابتة في اليوم الثاني أو الثالث .

هناك ذاكرة قصيرة وذاكرة طويلة؟!

حتى ينتقل الحفظ من الذاكرة القصيرة إلى الذاكرة الطويلة؟ عليك بالتكرار

قالوا: في الدماغ بروتينات خاصة بالذاكرة ،البروتينات هذه تنمو حتى تصبح الذاكرة طويلة ،و إذا أصبحت في الذاكرة الطويلة معناه أن القرآن قد تركز

فمن ترك التكرار نسي ..

تاسعاً: التثبيت والمراجعة

يقول النبي صلى الله عليه آله وسلم: تعاهدوا هذا القرآن فو الذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من الإبل في عقلها – رواه مسلم ، وقال: تعاهدوا هذه المصاحف وربما قال القرآن فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله – رواه أحمد

من طرق المراجعة:

التسبيع:

بكرٌ عقودٌ يونسُ سبحانا * * * * الشعرا يقطين ق بانا

قراءة جزء يوميا

الحزب الراتب

عاشراً: التوكل على الله

استعن بالله لا تعجز

﴿ولقد يسرنا القرءان للذكر فهل من مذكر﴾

فإذا عزمت فتوكل على الله

ثق بقدراتك وعقلك المبدع

أترك التسويف والتأجيل

تمرين الاسترخاء مع التخيل

١- الجلوس في مكان هادئ ومريح.

٢ – ارتداء ملابس مريحة خالية من الأربطة والأحزمة والمشدات.

٣ – التوكل على الله والبدء بجملة (بسم الله الرحمن الرحيم).

٤ – إغماض العينين وترديد اسم الجلالة (الله) حسب ما ترغب من العدد.

٥ – التركيز على الصدر عند التنفس.

٦ – أخذ شهيق عميق بحيث تمتلئ الرئتان بالهواء الغني بالأوكسجين والاحتفاظ به لفترة وجيزة، ثم إخراجه من الفم كمن ينفخ البالونة مع تكرار هذه العملية حسب الحاجة

٧ـ تخيل نفسك وأنت تنعم بنعمة حفظ القرءان وأنت تتلوه...

٨_ طريقة العشرينية :

هذه الطريقة تتميز بقوة الحفظ ورسوخه، وسرعة الحفظ والانتهاء من ختم القرآن سريعًا.

هذه الطريقة مع التمثيل بوجه واحد من سورة الجمعة ما يلي:

١- تقرأ الآية الأولى عشرين مرة: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾.

٢- تقرأ الآية الثانية عشرين مرة: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾.

٣- تقرأ الآية الثالثة عشرين مرة: ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

٤- تقرأ الآية الرابعة عشرين مرة: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

٥- تقرأ هذه الأربع من أولها إلى آخرها للربط بينها عشرين مرة.

٦- تقرأ الآية الخامسة عشرين مرة: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.

٧- تقرأ الآية السادسة عشرين مرة: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

٨- تقرأ الآية السابعة عشرين مرة: ﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ .

٩- تقرأ الآية الثامنة عشرين مرة: مثل ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ .

١٠- تقرأ من الآية الخامسة إلى الآية الثامنة: عشرين مرة للربط بينها.

١١- تقرأ من الآية الأولى إلى الآية الثامنة: عشرين مرة لإتقان هذا الوجه. وهكذا تلتزم هذه الطريقة في كل وجه لكل القرآن ولا تزد في اليوم الواحد عن حفظ أكثر من ثمن لئلا يزيد عليك المحفوظ فيتلفت الحفظ. إذا أردت حفظ وجه جديد في يوم غد فكيف أفعل؟ ـ إذا أردت أن تحفظ الوجه الآخر في اليوم التالي فقبل أن تحفظ الوجه الجديد بالطريقة التي ذكرتها لك، تقرأ من أول الوجه إلى آخره عشرين مرة ليكون محفوظ الوجه السابق راسخًا، ثم تنتقل إلى حفظ الوجه الجديد على الطريقة التي أشرت إليها. كيف أجمع بين الحفظ والمراجعة؟ ـ لا تحفظ القرآن بدون مراجعة، فذلك لو حفظت القرآن وجهًا وجهًا حتى تختم القرآن، وأردت الرجوع إلى ما حفظته وجدت نفسك قد نسيت ما حفظته، والطريقة المثلى أن تجمع بين الحفظ والمراجعة. وقسم القرآن عندك ثلاثة أقسام كل عشرة أجزاء قسم، فإذا حفظت في اليوم وجهًا فراجع أربعة أوجه حتى تحفظ عشرة أجزاء، فإذا حفظت عشرة أجزاء، توقف شهرًا كاملاً للمراجعة، وكل يوم تراجع ثمانية أوجه. ـ وبعد شهر من المراجعة ابدأ في

بقية الحفظ تحفظ وجهًا أو وجهين حسب القدرة، وتراجع ثمانية أوجه حتى تحفظ عشرين جزءًا فإذا حفظت عشرين جزءا، توقف عن الحفظ مدة شهرين لمراجعة العشرين جزءا، كل يوم تراجع ثمانية أوجه، فإذا مضى شهران على المراجعة، ابدأ في الحفظ كل يوم وجها أو وجهين حسب القدرة، وتراجع ثمانية أوجه حتى تنتهي من حفظ القرآن كاملاً. ـ فإذا انتهيت من حفظ القرآن، راجع العشرة الأجزاء الأولى بمفردها مدة شهر، كل يوم نصف جزء، ثم تنتقل إلى العشرين جزءا مدة شهر، كل يوم نصف جزء، وتقرأ من العشرة الأجزاء الأولى ثمانية أوجه، ثم تنتقل إلى مراجعة العشرة الأخيرة من القرآن مدة شهر كل يوم نصف جزء مع ثمانية أوجه من العشرة الأجزاء الأولى، وثمانية أوجه من العشرين جزءًا. * كيف أراجع القرآن كاملاً إذا انتهيت من هذه المراجعة؟ ـ ابدأ بمراجعة القرآن كاملاً، كل يوم جزءان، أن تكرره ثلاث مرات كل يوم وتكون في كل أسبوعين تختم القرآن كاملاً بالمراجعة. وبهذه الطريقة تكون خلال سنة قد حفظت القرآن كاملا بإتقان، وافعل هذه الطريقة سنة كاملة. * ماذا أفعل بعد سنة من حفظ القرآن؟ ـ بعد سنة من إتقان القرآن ومراجعته، ليكن حزبك اليومي من القرآن حتى مماتك هو حزب النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان يحزب القرآن سبعًا، أي كل سبعة أيام يختم القرآن، قال أوس بن حذيفة رحمه الله: سألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، كيف تحزبون القرآن؟ قالوا: ثلاث سور، وخمس سور، وسبع سور، وتسع سور، وإحدى عشر سورة، وحزب المفصل من قاف حتى يختم. رواه أحمد. ـ أي في اليوم الأول يقرأ من (سورة الفاتحة) إلى نهاية (سورة النساء) وفي اليوم الثاني: يقرأ (سورة المائدة) إلى نهاية (سورة التوبة) وفي اليوم الثالث: يقرأ من (سورة يونس) إلى نهاية (سورة النحل) وفي اليوم الرابع يقرأ من (سورة الإسراء) إلى نهاية (سورة الفرقان) وفي اليوم

الخامس: يقرأ من (سورة الشعراء) إلى نهاية (سورة يس) وفي اليوم السادس: يقرأ من (سورة الصافّات) إلى نهاية (سورة الحجرات) وفي اليوم السابع: يقرأ من (سورة ق) إلى نهاية (سورة الناس).

قواعد وضوابط في الحفظ:

١- يجب أن يكون حفظك على شيخ لتصحيح التلاوة.

٢- احفظ كل يوم وجهين، وجها بعد الفجر، ووجهًا بعد العصر أو بعد المغرب وبهذه الطريقة تحفظ القرآن كاملا متقنا خلال سنة، ويكون حفظك متقنًا، أما إذا أكثرت من الحفظ فإن المحفوظ يضعف.

٣- الحفظ يكون من سورة الناس إلى سورة البقرة، لأنه أيسر، وبعد حفظك للقرآن تكون مراجعتك من البقرة إلى الناس.

٤- الحفظ يكون من مصحف موحد في الطبعة ليكون معينًا على رسوخ الحفظ وسرعة الاستذكار لمواطن الآيات وأواخر الصفحات وأولها.

٥- كل من حفظ في السنتين الأوليين يتفلت عليه المحفوظ، وهذه تسمى (مرحلة التجميع) فلا تحزن من تفلت القرآن منك أو كثرة خطئك، وهذه مرحلة صعبة للابتلاء، للشيطان منها نصيب ليوقفك عن حفظ القرآن، فدع عنك وساوسه، واستمر في حفظه، فهو كنز لا يعطى لأي أحد[٨].

---

٨ فضيلة الشيخ: عبد المحسن بن محمد القاسم

٩_طريقة الحفظ بالكتابة:

أحد أهم الطرق التي تساعد على تثبيت الآيات في الذهن سواءً كانت الكتابة على الورق أو الكتابة الالكترونية.

تقوم الكتابة للمراد حفظه على تثبيته في الذاكرة بالدماغ وذلك لأن الكتابة أفضل الطرق للحفظ ولذلك لابد من توافر شيء تكتب عليه ، إذا حفظت بالكتابة فصدقني لن تنسي ما حفظت، كل صفحةٍ وكل آيةٍ عندما كنت أكتبها عند حفظي لها كان من الصعب نسيانها حتي إذا لم أراجعها منذ فترة، الكتابة هامة جدًا، لكن لا تجهد نفسك في بداية الأمر بها لكي لا تمل وتترك الحفظ، لكن إذا لم تستطع الحفظ فالكتابة هي خير وسيلة معينة علي الحفظ بجانب التكرار.

وهذه من منافعها تُحسن خطك ايضا .

١٠_ طريقة الحفظ بالفهم والاتقان:

"من أعظم ما يعين على الحفظ فهم الآيات المحفوظة ومعرفة وجه ارتباط بعضها ببعض ، ولذلك يجب على الحافظ أن يقرأ تفسير بعض الآيات والسور التي يحفظها ، وعليه أن يكون حاضر الذهن عند القراءة وذلك ليسهل عليه استذكار الآيات . ولكن لا يعتمد في الحفظ على الفهم بل عليه بالترديد والتكرار ليسهل عليه الحفظ ."

١١_ ربط المتشابهات :

القرآن الكريم متشابه في معانيه وألفاظه، وكثيرًا ما يتشتت الحفاظ المبتدئون بين الآيات المتشابهة، ويخلطون فيما بينهما، وهنا يأتي دور الحرص على التسميع المستمر مع شخص

مجيد في ربط الآيات، أو الاستعانة ببعض جداول المتشابهات في ألفاظ القرآن والتي يتداولها الحفاظ.

١٢_تحفيظ القران اون لاين:

السرد والتسميع "يجب على الحافظ ألا يعتمد على تسميع حفظه لنفسه ، بل عليه أن يعرض حفظه ويسمعه على غيره — ويكون متقنًا للقرآن–، حتى ينتبه الحافظ لما قد يقع فيه من أخطاء في النطق أو التشكيل أو النسيان ، فكثيرا ما يحفظ الفرد منا السورة خطأ ولا ينتبه لذلك حتى مع النظر إلى المصحف لأن القراءة كثيرا ما تسبق النظر فينظر مريد الحفظ في المصحف لا يرى بنفسه موضع الخطأ من قراءته . ولذا فتسميع القرآن لشخص وسيلة جيدة لاستدراك الخطأ ."

كما أن كثرة السرد والتسميع تُساعد بشكل كبير على تثبيت المحفوظ، (مدكر يوفر لك المعلمين والمعلمات المتاحين على مدار اليوم لمساعدك في التسميع والسرد حتى الإتقان)

تسميع القرآن عن بعد

القراءة المستمرة للمحفوظ

بعد أن تُنجز حفظ سورة أو جزئية معينة، احرص على قراءتها في الصلوات غيبًا، واستحضارها ومراجعتها بين الفينة والأخرى.

اشترك في أحد البرامج التي تعينك على صحبة الحفاظ

يُعين الحافظ — بعد الله– أن يوجد له صحبة تُعينه على رحلته مع القرآن، يشترك معهم في نفس الأهداف، ويستأنس بهم، ويتعلم منه ويتعلموا منه.

١٣_ طريقة حفظ السورِ والأجزاء الأسهل:

"كثيرٌ من الناس يستسهلونَ سورًا مُعينة، كسورة يوسف، والكهفِ وطه ومريم، وجزءُ عمّ وتبارك فلو بدأتَ حِفظك من السورِ التي تراها سهلةً يعني مترددة في عقلك والاحب الى قلبك، فسيكونُ في ذلك تشجيعٌ للنفس، وحافزٌ على الاستمرار والمُتابعة، بإذن الله تعالى وعونه"

١٤_ طريقة حفظ سور القصص:

أبدأ في حفظ السور التي ترد فيها قصص وحكايات أو اسماء انبياء مثل سورة القصص سورة مريم وغيرها من السور

١٥_طريقة حفظ خمس آيات :

الطريق إلى ذلك أن الإنسان يحفظ خمسة آيات حتى يتقنها، ثم خمس آيات حتى يتقنها، ثم خمس آيات حتى يتقنها، فإذا أتم جزءً كاملاً عاد فتعاهد ما حفظه حتى يعلم أنه لم ينسه، ثم يأخذ الجزء الثاني كما أخذ الجزء الأول حتى ينتهي من القرآن، ولا يشترط أن يكون بالتجويد ولا أن يعرف معناه، التجويد ما هو إلا تحسينٌ للفظ وليس بواجب، والمعنى يمكنه بعد أن يتم الحفظ ويكبر أن يأخذ عن التفاسير المأمونة الموثوقة ما ينتفع به. نعم.

١٦_ حفظ وجه أو وجهين من القرآن:

عليك بحفظ ما يتيسر لك من سورة أو وجه أو وجهين من القرآن، وبعد حفظها قم بتكرارها مرة بعد الفجر وبعد العصر وبين المغرب والعشاء وقبل فجر اليوم التالي، وبهذا تكون قد كررت الآيات ٤٠ مرة، وهذا يساعد على الحفظ وعدم نسيان ما تم حفظه بعد ذلك.

١٧_ طريقة الحفظ المُقسم:

يكون من خلال تحديد الآيات المراد حفظها وقراءة التفسير المختصر لها، والعمل على تكرارها للعديد من المرات ويتم قراءتها من المصحف عدة مرات وتسميعها للعديد من المرات.

عليك بمراجعة ما حفظته في اليوم التالي قبل البدء في حفظ عدد آخر من الآيات والربط بينها وبين ما تم حفظه مسبقًا.

١٨_ طريقة حفظ ثلاث أسطر:

عشر دقائق بعد صلاة الصبح (ثلاثة أسطر٢٠كلمة تقريباً) الخمس الأول من الصفحة.

عشر دقائق بعد صلاة الظهر (ثلاثة أسطر ٢٠كلمة تقريباً) الخمس الثاني من الصفحة.

عشرة دقائق بعد صلاة العصر (ثلاثة أسطر ٢٠كلمة تقريباً) الخمس الثالث من الصفحة.

عشرة دقائق بعد صلاة المغرب (ثلاثة أسطر ٢٠كلمة تقريباً) الخمس الرابع من الصفحة.

عشرة دقائق بعد صلاة العشاء (ثلاثة أسطر ٢٠كلمة تقريباً) الخمس الخامس من الصفحة.

وأخيراً عشر دقائق بعد صلاة الوتر تقوم بمراجعة ما حفظته خلال يومك هذا وتكون قد أرضيت الله – عز وجل –، وتنام وأنت مطمئن البال.

وأخيراً تخصص ساعة في أحد أيام الأسبوع وليكن يوم الجمعة لتقوم بمراجعة كل ما حفظته خلال الأسبوع.

عشرة أيام تكون بإذن الله قد أنهيت النصف الأول من الجزء الأول.

ثلاثة أشهر وعشرة أيام تكون بإذن الله قد أنهيت الخمسة الأجزاء الأولى.

١٩_إبدأ بتحديد كم معين من القرآن،

وليكن بحفظ اربع سطور فقط حتى تستطيع أن تتقنهم جيدا.

بعد أن تتم حفظ الآيات جيدا قم بسماعهم من أحد المقرئين حتى تكون القراءة صحيحا، ثم حاول أن تكرر القراءة بطريقة المقرئ.

وأعد المحاولة عدة مرات حتى تتأكد من انك قد أتممت حفظ الآيات بالتشكيل الصحيح.

وبعد ذلك عليك بالانتقال إلى الآيات التي تليهم، ولكن بعد أن تكون قد تأكدت من اتقانك لحفظ الآيات الاولى جيدا.

وبعد نهاية كل صفحة قم بإعادة تسميعها وذلك حتى تتأكد من إتمامك حفظها.

وبعد أن تنتهي من الصورة، إبدا بقراءتها بتدبر ولكن من التفسير، حتى تستطيع التعرف على معاني الآيات التي يصعب عليك تفسيرها.

وهذه الطريقة من أفضل الطرق التي تساعد في حفظ القرآن بطريقة صحيحة، مع التعرف على معاني جميع الآيات.

٢٠_طريقة حفظ الخماسي:

وتتم عن طريق حفظ خمس سطور يوميا فقط من القرآن الكريم، وبعد أن تتم حفظهم جيدا قم بتلاوتهم في الخمس فروض اليومية، وذلك للتأكد من أنك قد أتممت حفظ تلك الآيات.

وبعد الانتهاء من حفظ ١٠ سطور، قم بإعادتهم تلاوتهم ولكن بالتشكيل الصحيح، ثم استمع لتلاوة تلك الآيات من أحد المشايخ المتقنين لقراءة القرآن.

ولكي تضمن أنك اتممت حفظ الآيات بشكل صحيح، يمكنك الاستعانة بأحد الشيوخ المتخصصين في تحفيظ القرآن الكريم، كي يقوم بتصحيح الأخطاء التي قد تقع بها أثناء التلاوة.

كما أن وجود رقيب عليك أثناء القراءة والحفظ يساعدك في الاهتمام بضرورة الالتزام بحفظ الورد اليومي المقرر عليك.

٢١_طرق تسهيل حفظ القرآن الكريم للأطفال:

- **الإعادة والتكرار :**تعتبر طريقة التكرار من أفضل الطرق المستخدمة لتحفيظ القرآن الكريم للأطفال، وخاصةً ما قبل تعلم الكتابة والقراءة، ويتم من خلال تكرار تلاوة القرآن أمام الطفل بشكل يومي، وتكرار السورة نفسها لثلاث مرات على الأقل، فعند القيام بهذا النشاط بشكل منتظم سترى الطفل يبدأ بالحفظ تلقائياً.

- **قراءة القرآن بصوت مرتفع أمام الطفل :**تساعد قراءة القرآن أمام الطفل بصوت مرتفع في تشجيع الطفل على محاولة التلاوة والتقليد، فيمكنك بعد القراءة الطلب من الطفل تكرار ما سمع، ويجب أن تكون مهارات التجويد والنطق جيدة حتى تتمكن من تلقين الطفل بأفضل شكل.

- **البدء بتحفيظ السور القصيرة :**هناك بعض السور القصيرة والسهلة في القرآن الكريم التي يمكنك البدء بها في تحفيظ القرآن للطفل، مثل سورة الفاتحة والكوثر، والتي يسمعها الطفل بشكل تلقائي بكثرة، ما يساعده في الاندفاع والاستمرار في الحفظ، للشعور بقدرته على الإنجاز.

- **الاستماع للقرآن بشكل منتظم :**قد يتساءل البعض هل طريقة الاستماع تساعد الطفل فعلاً في حفظ القرآن الكريم؟ بالتأكيد، يساعد استماع الطفل بشكل منتظم للسور القرآنية خاصة القصيرة منها في تسهيل عملية الحفظ على الطفل دون أن يشعر وبشكل تدريجي، لكن مع الأخذ بعين الاعتبار بعض العوامل مثل نبرة صوت القارئ وطلاقة وسرعة صوته أثناء القراءة.

- **إرسال الطفل للجامع لحفظ القرآن :**وهي الطريقة التقليدية التي يعتمدها الأهل عادةً لدفع الأطفال لحفظ القرآن الكريم، وتسمى حلقات التحفيظ أو الكتاتيب، وأثبتت فعاليتها لدورها في تحسين التفاعل بين مجموعة من الأطفال، وتكوين خلفية قرآنية والثقافة الإسلامية، بالإضافة إلى التنافس بينهم ما يدفعهم للتعلم بشكل أسهل[٩].

٢٢_ حفظ القرآن في شهرٍ واحد[١٠]:

يمكن لمن أراد حفظ القرآن الكريم في شهرٍ واحدٍ أن يخصّص كلّ يوم ما يقارب أربع ساعاتٍ ونصف، فيحفظ صفحةً من القرآن الكريم في اثنتي عشرة دقيقةً، ليتمّ خمس صفحاتٍ خلال ساعةٍ واحدةٍ، وإذا مكث في الحفظ أربع ساعاتٍ ونصف قسّمها على يومه وليلته فإنّه يستطيع أن يتمّ ختم القرآن حفظاً خلال سبعةٍ وعشرين يوماً.

ويستطيع أن يراجع بعد كل خمس وعشرون صفحة ومن ثم مراجعة شاملة.

---

٩ كاتب المقال: سامي بلال

١٠ براءة أيمن شلتوني (بتصرف)

٢٣_أسهل طريقة لحفظ القرآن الكريم

حفظ صفحة واحدة من القرآن الكريم يوميا، مع قراءة الجزء الذي يلي الجزء الذي يحفظ منه بالنظر إلى المصحف، فلو بدأ المسلم حفظ جزء عم، فإنه يحفظ في اليوم الأول الصفحة الأولى منه، بالإضافة إلى قراءة جزء تبارك كاملا، وبما أن كل جزء في القرآن الكريم يحتوي على عشرين صفحة فإنه بذلك سيقرأ جزء تبارك عشرين مرة خلال فترة حفظه لجزء عم، مما يجعله سهلا عليه في الحفظ، وهكذا يفعل في كل جزء من القرآن الكريم

تستغرق قراءة الجزء الواحد من القرآن الكريم قرابة النصف ساعة، فيمكن للحافظ أن يقسم الجزء الذي يريد قراءته إلى جزئين، فيقرأ نصفه في الصباح، ونصفه الآخر في المساء

يمكن استبدال قراءة الجزء بسماعه، والأفضل أن يقرأه المسلم يوما ويسمعه يوما، و يمكن للمسلم إن كان وقته ضيقا أو كان بطيئا في الحفظ أو غير ذلك أن يحفظ نصف صفحة في اليوم بدلا من صفحة كاملة، وبذلك يقرأ نصف جزء في اليوم أيضا لا جزءا كاملا

ويمكنه أن يجعل يوما في الأسبوع للمراجعة فقط دون الحفظ

٢٤_ ذكر بعض الباحثين العديد من الطرق التي يمكن اتباعها عن تحفيظ القرآن للأطفال ومن ضمنها ما يلي:

١- تحفيظ القران للأطفال بالتكرار: يعد من أفضل الطرق التي يلجأ إليها المعلمون لتحفيظ الأطفال حيث إن كثرة التكرار تساعد على الحفظ بسهولة وخاصة عند الأطفال، ولهذا بعد حفظ الطفل للآيات يمكن له أن يكرر الآيات من ٥ إلى ١٠ مرات مما يؤكد الحفظ لديه وعدم النسيان مرة أخرى.

٢- تحفيظ السور القصيرة: يمكن في البداية يتم اللجوء إلى تحفيظ القرآن بداية من السور القصيرة والتي تكون سهلة للحفظ عند الأطفال، وعند إتمام السور القصيرة يكون لدى الطفل الرغبة في استكمال حفظ القرآن.

٣- القراءة بصوت مرتفع: عند قراءتك أو قراءة المعلم للطفل القرآن الكريم بصوت مرتفع مع الحفاظ على أحكام القراءة والتجويد فهذا يساعد الطفل على محاولة التقليد بالنطق الصحيح والحفظ بشكل سريع.

٤- الحفظ في حلقات القرآن: يمكن اللجوء إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم التي تقام في المساجد أو المراكز التي يوجد فيها التنافس على حفظ القرآن الكريم بين الأطفال.

٥- الاستماع للقرآن: من المهم الاستماع إلى القرآن الكريم بشكل منتظم حيث أن له دور في تثبيت ما يحفظه الطفل من آيات، كما أنه يحببه في تلاوة وحفظ القرآن.

٦- تسجيل صوت الطفل: عند قراءة الطفل للقرآن الكريم يمكنك تسجيل صوته، وهذا يحفزه على حفظ القرآن وتلاوته أو تجويده عند الإستماع إلى صوته.

٧- تطبيقات حفظ القرآن: مع التكنولوجيا الحديثة، يوجد العديد من التطبيقات التي تختص بتحفيظ القرآن الكريم سواء للكبار أم للأطفال.

٨- قصص القرآن الكريم: من الطرق المبتكرة لتشجيع الطفل على حفظ القرآن الكريم هو سرد قصص القرآن بطريقة شيقة، ولهذا على أحد الوالدين سرد القصص القرآني للأطفال يومياً، وهذا يحفز الطفل للبحث عن الآيات الخاصة بهذه القصص وزيادة الرغبة في حفظ القرآن.

٩- المنافسة بين الأبناء: يمكن للآباء إقامة مسابقات بين الأبناء في حفظ القرآن وتقديم جوائز لهم وهذا يشجعهم على حفظ المزيد من سوره المباركة.

١٠- القدوة الحسنة: يجب أن يكون الوالدين قدوة حسنة لأبنائهم حيث أن الأطفال بطبعهم يحاولون تقليد كل ما يفعله الآباء، ولهذا يجب على الوالدين حفظ وتلاوة القرآن أمام الأطفال، وبالتالي يكون لدى الطفل الدافع القوي لاستكمال حفظ القرآن الكريم.

١١- التشجيع المستمر للطفل: عليك بتشجيع الطفل بشكل مستمر على حفظ القرآن، حيث من الممكن أن تطلب منه تسميع ما حفظه أمام الأخرين وتقديم له عبارات المدح التي تحفزه إلى حفظ المزيد.

عند إنهاء كل مرحلة من مراحل حفظ القرآن الكريم يمكنك الاحتفال بالطفل وتقديم له الهدايا حتى يدرك الطفل أهمية حفظه للقرآن حيث يجد الطفل الدافع لمواصلة حفظ السور، وزيادة رغبته في إتمام حفظ القرآن كاملاً.

٢٥_حفظ القرآن عند الشناقطة طريقة للأطفال وطريقة للكبار

- نبدأ بسرد طريقة الأطفال :

- طريقة الشناقطة في حفظ كتاب الله:

* عند بلوغ الطفل الخامسة تبدأ في تعلميه الحروف ثم حركاتها وبعد اتقانه يذهب لشيخ يعلمه الكتابة تدريجيا

فيبدأ الشيخ كتابة الكلمة حرفا حرفا وينطق بالحرف على حسب حركته ثم ينطق بها التلميذ وهكذا حتى ينتهي من الكلمة ثم يقرأ الشيخ الكلمة كاملة ويعيدها الطفل وهكذا حتى ينتهي من آية او اثنين حسب قدرات الطفل واستعداده حتى يكمل جزء عمَّ وأحيانا يزيد

ويتعلم في آخر تلك الفترة كتابة بعض الآيات والكلمات ببطء ثم بسرعة مع تمرينه دوما من الشيخ ومن الطلبة الذين يسبقونه بمراحل

* التلميذ يكتب والشيخ يملي عليه ورده من الحفظ (من نصف صفحة الى صفحة) حتى ينتهي من حفظ نصف القرآن فيزيد ورده الى صفحتين ويستمر حتى يكمل القرآن كاملا

ويسمع على الشيخ في كل يوم عندما ينهي الكتابة، وقبل ان يكرر للحفظ

وفي هذه المرحلة يركز الشيخ على نطق الطالب للحروف نطقا سليما مع مراعاة الحركات

حتى إذا اطمأن الشيخ لنطقه نطقا صحيحا أعطاه الإذن لينصرف ويجلس جانبا ثم يبدأ بالتكرار

ويكرر درسه في الصباح مائة مرة ثم يأتي ليسمعها على الشيخ نظرا ثم يستريح من ارتفاع النهار (١٠ صباحا) الى صلاة الظهر

ثم يعاود التكرار من جديد حتى يحفظ درسه غيبا وبدون تردد ثم يسمع على الشيخ غيبا، فإذا اطمأن لحفظه لدرس اليوم أمره بتكرار درس اليوم الماضي ثم يأتي ليسمعه على الشيخ غيبا

فإذا أنهى تسميع وجهي لوحه، أمره بتسميع الأحزاب الخمسة المحفوظة أخيرا

ثم إن بقي من الوقت شيء أعطاه تلاميذ آخرين دون مستواه يقرؤون عليه دروسهم اليومية مما له دور في ترسيخ حفظه وتقويته

ولابد من التسميع على الشيخ ثلاث مرات على الاقل يوميا

الاولى في الصباح بعد الحفظ نظرا، ثم يرتاح حتى يصلي الظهر فيبدأ التكرار من جديد ثم يأتي الى الشيخ ويسمع غيبا ثم يرتاح وفي المساء يعاود التكرار من جديد ثم يسمع على الشيخ غيبا

وللطالب ورد من المراجعة اليومي لا يقل عن خمسة أجزاء يسمعه على نفسه وبين الفينة والاخرى ينادي الشيخ أحد الطلاب ليراجع له كل ما حفظ

قراءة الطالب اثناء الحفظ لابد ان تكون جهرية ولا يسمح ان تكون سرية حتى تعين الشيخ على سماع بعض الاخطاء المحتملة للطالب

فإذا اكمل الطالب القرآن كاملا بالطريقة السابقة سمعه من بدايته الى نهايته على الشيخ نفسه مرات عديدة

- يتعلم الطالب الرسم العثماني:

بعد تسميع القرآن كاملا على الشيخ يبدأ الطالب بتعلم الرسم العثماني واشهر الكتب في ذلك المجال كتاب رسم الطالب عبد الله الجكني الشنقيطي

– كتابة القرآن مع مراعاة قواعد الرسم العثماني:

يبدأ الطالب بإعادة كتابة القرآن مع قواعد الرسم التي قرأها

يكتب ما يقارب ثلاث صفحات من حفظه ثم يعطي اللوح للشيخ لينظر في الاخطاء المحتملة في الكتابة ويبدأ في التكرار مع النظر للكتابة حتى ترسخ في الذهن ألفاظ الكلمات وطريقة كتابتها، كل ذلك مع تسميعه للطلاب الذين دون مستواه مما يرسخ الحفظ الى حد يصعب بعده النسيان

فإذا استطاع الطالب كتابة خمسة أجزاء أو أكثر بدون أي أخطاء في الرسم العثماني

يقوم بالتدريب على الروايات الاخرى ثم يدخل في مرحلة الاجازة

– بعد المراحل السابقة يكون التلميذ مهيء للاجازة فيجلسه الشيخ ويأمره بتسميع القرآن الكريم كاملا من بدايته الى نهايته دون أي خطأ أو تردد ثم يكتب له الشيخ الاجازة بخطه

– أما طريقة الكبار فهي :

خطة الحفظ المتقن

التكرار لمدة ساعة ونصف من بعد صلاة الفجر (الحفظ اليومي)

التكرار لمدة ٣٠ دقيقة: ربع ساعة قبل الظهر وربع ساعه بعده (مراجعة ما حفظ)

التكرار لمدة ساعة ونصف من بعد العصر الى المغرب (الحفظ اليومي)

من المغرب الى العشاء (مراجعة ما حفظ)

قبل النوم بنصف ساعة (الحفظ اليومي)

* يطبق ما سبق لمدة خمسة أيام من الاسبوع، وفي يومي الخميس والجمعة يتفرغ الطالب لمراجعة ما حفظ، حتى لو كان يحفظه بشكل متقن، فإنه مطالب بتكراره مرات عديدة في هذين اليومين وإن وجد حافظا يسمعه عليه فحسن جدا

* يستخدم الطالب مصحف واحد

* على الطالب أن يقرأ درسه اليومي على شيخ قبل أن يبدأ بتكراره

* تحديد مقدار الحفظ الذي يستطيع ان يلتزم به الطالب

* ان يستفيد الطالب بوقته الضائع كوقته بالسيارة وغيره في المراجعة

* بعد حفظ ربع القرآن يتفرغ الطالب لمدة شهر لمراجعة ما حفظ بنفس الطريقة المذكورة أعلاه أي المراجعة عن طريق التسميع للحفاظ والمشايخ

واذا حفظ نصف القرآن فعل المثل وهكذا حتى ينهي القرآن كاملا ثم يتفرغ لمراجعته لمدة سنة على الاقل قبل أن يبدأ في حفظ أي متن آخر ..

والذي يميز الشناقطة عن غيرهم كثرة التكرار منهم من يكرر المحفوظ ٥٠٠ مرة ومنهم من يكرره ١٠٠٠ مرة ومنهم من يزيد .. وبهذا ملكو حافظة قوية ومتينة ..

٢٦_ طريقة الحفظ في السودان (الخلوات)

أسلوب التعليم في الخلوة لا ينقسم الطلاب في الخلوة إلى فصول دراسية كالمعهود في المدارس الحديثة وإنما تتبع الخلوة منهجا فرديا يعتمد على تلقي الطالب للعلم مباشرة من شيخه واحدا لواحد حيث يتابع الشيخ طلابه ويعلم كلا منهم حسب مقدرته ومستواه فلا يحتاج الطالب عددا معينا من السنين للتخرج بل يتقدم حسب قدرته. ويمكن للشيخ الواحد – بمعاونة الطلاب المتقدمين– أن يشرف على نحو مئة من الطلاب كل منهم في مستوى تعليمي مختلف عن أقرانه.

وسائل التعليم في الخلوة : يبدأ طالب الخلوة بالكتابة «رسم الحروف والشكل وضبط الكلمات» على التراب برؤوس أنامل اليد من غير احتياج لوسائل مساعدة حتى يتقن الطالب الحروف والقراءة.

ثم يستخدم قلم البوص للكتابة على اللوح وقد يستخدم الشيخ نواة بلحة لرسم الحروف على لوح التلميذ الذي يتتبعها بقلمه وما زالت نفس الأدوات تستخدم منذ القدم دون تغيير وجميعها من المواد المحلية التي يصنعها الطلاب بأنفسهم.

اليوم الدراسي في الخلوة : يستمر اليوم الدراسي في الخلوة منذ الثالثة والنصف صباحاً وحتي العاشرة مساء. ويبدأ اليوم بفترة تسمى بالدغيشة من ما قبل صلاة الفجر ويحفظ فيها الطلاب المقرر اليومي الذي يحدده الشيخ لكل طالب على حدة على حسب همته وذكائه.

والفترة عقب صلاة الفجر تكون فيها «الرّمية» وعند الرمي يأخذ الشيخ مكانه ساعة الشروق، ويتحلق الطلاب حوله جلوسا على هيئة جلوس التشهد في الصلاة.

ولكي يرمي الشيخ على الطالب لا بد أولا من أن يسمعه الطالب آخر ما وقف عليه مما رماه عليه البارحة، كأن يكون مثلا قوله تعالى: (ولهم فيها أزواج مطهرة، وهم فيها خالدون) فيرمي عليه ما بعد تلك الآية مثلا وهو قوله تعالى: (إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها). ويلتقط الطالب من فم الشيخ ما سمعه، فيبدأ في كتابته على لوحه، ويرمي الشيخ لمن بعده وبعده في هذه الأثناء حتى ينتهي الطالب من الكتابة فيعيده عليه، فيرمي عليه الشيخ الذي بعده، وهكذا، حتى يأمره الشيخ فيقوم ليتنحى إلى جانب من جوانب الخلوة، ويشرع في حفظ ما كتب، وترى الشيخ يرمي من حفظه أو من المصحف في لحظات متقاربة من ساعة الرمي، على أكثر من طالب، في أكثر من سورة قرآنية، وغالبا ما يكون هؤلاء الطلاب من خيرة وأكفأ من عنده، ثم بعد ذلك يوكل إليهم الرمي على من هم دونهم في السن والحفظ.

والفترة من بعد شروق الشمس حتى العاشرة والنصف وتُسمى «بالضّحَوَة» وفيها يُراجع الطالب ما حفظ بالأمس منفرداً ثم بعد ذلك يعرض ما كتبه صباح اليوم في «الرّمية» على الشيخ ليصحح له أخطاءه، ويُعرف هذا التصحيح باسم «صحة القلم».

ثم يقيل الطالب من الحادية عشر حتى الثانية وفيها يتناول الطالب إفطاره ويتناول قسطاً من الراحة حتى صلاة الظهر التي تبدأ بعدها فترة «الظهرية»، وفيها يقرأ الطالب على الشيخ ما كتب في اللوح في الرّمية تصحيحاً لقراءته ونطقاً وتجويداً، ويُعرف هذا التصحيح «بصحة الفم أو صحة الخشم»، وتنتهي الظهرية بصلاة العصر، وتبدأ بعدها فترة «المطالعة» وفيها يقرأ الشيخ ويتابع الطالب من لوحه وتنتهي قُبيل المغرب، ثم بعد الصلاة يعرض على الشيخ ما حفظه بالأمس وتُسمى «بالعرضة» وبعد العشاء حتى العاشرة يقرأ الطالب فيها سبعة أجزاء من حفظه وتُسمى «السُّبُع» وهو يدور في محيط مساحة منبسطة كان في القديم توقد فيها نار تُسمى «التُّقابة» والفترتين من المغرب حتى العشاء ثم العشاء حتى العاشرة تسميان المغربية الأولى والمغربية الثانية، وهذا البرنامج لا يتوقف إلا في إجازة العيدين، وهي الإجازة الوحيدة التي تعرفها الخلوة.

الشرافة: ليست في الخلوة حفلات تخرج ونظام للأنتقال من فصل إلى اخر أو من مرحلة إلى أخرى كما يوجد في المدارس النظامية ولكن في الخلوة ما يعرف بالشرافة وهي احتفال بإكمال الطالب لجزء معين من القرآن الكريم. مثلاً الشرافة الأولى هي «شرافة عم» وتكون عند وصول الطالب أو الطالبة إلى سورة النبأ والشرافة الثانية وهي «شرافة تبارك» عند الوصول إلى سورة الملك وهكذا إلى ان يصل الطالب أو الطالبة إلى الشرافة الكبرى والأخيرة الختمة عند الوصول إلى سورة البقرة.ويمكن مقارنة حفلة الشرافة في الخلوة بالانتقال من صف واحد إلى الذي يليه في المدارس النظامية إلاّ ان تقدم الطالب في الخلوة ليس مرهونا بفترة زمنية معينة وكل طالب كان يتقدم من سورة إلى التي تليها ومن جزء إلى الذي يليه حسب مقدرته.

من عادات الشرافة زخرفة لوح الطالب برسم قبة ومنارة مسجد وتلوينها بألوان زاهية ويكتب عليها بخط جميل الآيات الأولى من السورة التي وصلها. وقد تولم أسرة الطالب لطلاب الخلوة. وفى اليوم التالي للشرافة كان هناك من يحمل لوحه المزخرف ويذهب به إلى السوق يعرضه على الناس وهو ينتقل من دكان إلى اخر والناس تعطيه العطايا ولكنها ليست عادة شائعة. وقد تصاحب وليمة الشرافة هدية من اسرة الطالب للشيخ وتعتمد قيمة الهدية على عدة عوامل من بينها الوضع الاقتصادي لأسرة الطالب والدرجة التي وصل إليها الطالب في حفظ القرآن، وتزيد قيمة الهدية كلما تقدم الطالب في حفظ القرآن وقد تكون هذه الهدية كبيرة إذا كان الطالب يحتفل بشرافة ختم القرآن.

٢٧_حفظ صفحة واحدة يومياً :

خلال الساعة التي اقتطعناها من وقتنا اليومي وذلك بإتباع الخطوات الآتية :

١. قراءة الآية المراد حفظها بتدبر ، أي فهم المعنى المراد من الآية بقدر الإمكان ، والذي سيزيد من تركيزك ويربط الآيات ببعضها وبالتالي سهولة الحفظ والإسترجاع فيما بعد ويمكنك الإستعانة بأي تفسير يعينك على فهم المعنى .

٢. تكرار الآية ٢٠ مرة وذلك التكرار ينقل الحفظ من سطحي مؤقت الى حفظ ثابت ، مع مراعاة أنه في كل مرة تنتهي من قراءة الآية تكون عينك على الكلمة الأولى من الآية الثانية وذلك للربط بين الآية الأولى والآية الثانية وبالتالي سهولة التذكر الإسترجاع .

٣. تكرار كل ٣ آيات يتم حفظهم مع بعض ثم الإنتقال الى الآيات التي بعدها حتى ننتهي من الصفحة ونقوم بتكرارها مرة بشكل كامل مع بعضها ، مع مراعاة عند الوصول لآخر آية في الصفحة أن تكون عيننا على الكلمة الأولى من الصفحة الثانية وذلك مهم جدا للربط بين الصفحة الأولى والصفحة الثانية .

التعايش مع الصفحة التي قمنا بحفظها على مدار اليوم سواء بالإستماع إليها أو كتابتها أو قراءتها في العمل أو الشارع ، ويمكنك أيضاً أن تصلى بها الفروض والسنن أو أن تقوم الليل بتلك الصفحة التي حفظتها .

وبعد ٦ أيام تكون قد حفظت ٦ صفحات ، وفي اليوم السابع من الأسبوع لا نحفظ صفحة جديدة بل نقوم بمراجعة الصفحات التي حفظناها على مدار الأسبوع .

وكما قلنا في البداية ابدء مهما كانت المعوقات والظروف وسيعينك الله على ذلك بإذن الله ، وسترى ذلك بعينك وسيفتح الله لك أبواب الخير في الدنيا ويبعد عنك الفتن والشر ،

٢٨_إحدى أفضل الطرق الخاصة بحفظ كتاب الله تعالى ومراجعته:

تقسيم القرآن الكريم إلى ثلاثة أجراء، الأول منها من سورة البقرة إلى سورة التوبة، والثاني من سورة يونس إلى سورة القصص، والثالث منها من سورة العنكبوت إلى سورة الناس.

عند حفظ صفحة واحدة في اليوم أو صفحتين فيتوجب مراجعة أربع صفحات حتى حفظ ١٠ أجزاء كاملة، وعند الانتهاء من القسم الأول يتوجب الانتقال إلى القسم الثاني ثم الثالث وهكذا. عند المباشرة بحفظ القسم الثاني يتوجب مراجعة ٨ صفحات يوميًا من القسم الأول. عند الانتهاء من نصيب القسم الثاني من الحفظ يتوجب التوقف لمدة شهرين عن الحفظ، ثم المباشرة بالمراجعة للعشرين جزءًا المحفوظات، على شرط مراجعة ٨ صفحات يوميًا.

عند انتهاء مدة الشهرين من التوقف عن الحفظ يتوجب العودة إلى حفظ القسم الثالث والأخير، بالإضافة إلى مراجعة ٨ صفحات يوميًا من القسمين الأول والثاني حتى الانتهاء منهما. عند الانتهاء من حفظ القرآن كاملًا يتوجب الانتقال لمراجعة القسم الأول من الأقسام الثلاثة لمدة شهر كامل، ويكون الحفظ غيبًا بمعدّل نصف جزء يوميًا، ثم مراجعة القسم

الثاني من الأقسام الثلاثة لمدة شهر آخر غيبًا بمعدّل نصف جزء يوميًا، بالإضافة إلى مراجعة ٨ صفحات من القسم الأول غيبًا.

عند الانتهاء والوصول إلى القسم الثالث من الأقسام الثلاثة يتوجب مراجعته لمدة شهر كامل غيبًا، وبمعدّل نصف جزء يوميًا، بالإضافة إلى مراجعة جزء واحد يوميًا من القسمين الأولين. عند إتمام الحفظ كاملًا يجب مراجعة جزأين يوميًا مع تكرار مراجعتهما في اليوم والليلة ثلاث مرات، ويُفضل الاستمرار بهذا الأمر على الدوام.

٢٩_طرق تثبيت القرآن بعد حفظه[١١]:

أفاد الشيخ المقرئ إبراهيم الأخضر القيم، وهو شيخ قراء المسجد النبوي بأن أفضل الطرق لتثبيت حفظ القرآن الكريم تكون على ثلاث مراحل، مع مراعاة أن هذه الطريقة للحافظ الذي أنهى حفظ القرآن بالكامل، وأن الطريقة هذه في جميع مراحلها تكون بالنظر والصوت الذي يسمع فيه المسلم نفسه، وهذه المراحل كالآتي:

المرحلة الأولى: يقرأ المسلم فيها ثلاثة أجزاء نظرًا من القرآن الكريم بصوت عالٍ يُسمع فيه نفسه، ثم يعيد قراءة الثلاثة أجزاء نفسها يوميًا لمدة شهر بالنظر من المصحف، وفي الشهر الذي يليه يطبق ذلك على الثلاثة أجزاء التي تليها، وهكذا وصولًا للثلاثة أجزاء الأخيرة، أي أنه يحتاج لإنهاء المرحلة الأولى عشرة أشهر يقرأ فيها الثلاثين جزءًا في كتاب الله عز وجل نظرًا.

المرحلة الثانية: تبدأ هذه المرحلة بقراءة أول ثلاثة أجزاء نظرًا بصوت عالٍ في عشرين يومًا يسمع فيها نفسه، ثم يكرر الأمر للثلاثة أجزاء التالية وبنفس المدة، وهكذا وصولًا لآخر

---

١١ الكتابة: رانية عيسى

ثلاثة أجزاء، أي أنه كل عشرين يومًا يقرأ ثلاثة أجزاء، وبالتالي فهو سيقرأ القرآن كاملًا عشرين مرة نظرًا.

المرحلة الثالثة: تبدأ هذه المرحلة بقراءة الثلاثة أجزاء الأولى نظرًا لمدة ١٥ يومًا يسمع فيها نفسه، ثم الثلاثة التي تليها مدة ١٥ يومًا، وهكذا حتى يُنهي القرآن كاملًا، أي أنه سيقرأ القرآن كاملًا ١٥ مرة نظرًا؛ فالنتيجة النهائية للثلاث مراحل هي قراءة القرآن كاملًا ٦٥ مرة في هذه الفترة، فيتقنه ويتمكن من حفظه. ويرجح علماء الشريعة بأن أفضل طرق تثبيت حفظ القرآن الكريم هو ما قاله البخاري في المسألة رحمه الله، فعندما سُئل عن ذلك قال : "لا أعلم طريقًا للحفظ أفضل من إدمان المطالعة"، فإذا منّ الله عليك بالحفظ فالاجتهاد يكون بالمطالعة نظرًا، ومراجعته حفظًا في الصلاة وفي أوقات أخرى، بالإضافة لعرض الحفظ على من يضبط الحفظ من القراء وغيرهم من العلماء،

٣٠_كيف تحفظ القرآن الكريم في ٣٦٥ يوم؟

حدد السوره التي تريد حفظها وأختر الشيخ الذي تفضل السماع اليه.

كرر كل آيه من "٢٥ لـ ٣٠ "مرة حتى تثبت.

وبعد أن تنتهي من حفظ الاولى أبدأ بالآيه التي تليها ومن ثم اعد مراجعة الاولى والثانيه معا.

وابدأ بحفظ الثالثه ثم اعد مراجعة الآيه الاولى والثانيه والثالثه وأحفظ الرابعه وهكذا جتى تنتهي من حفظ ما حددت حفظه.

وبعد أن تنتهي من حفظ ما حددت من القرآن أعد مراجعته "٢٥" مره حتى يثبت.

فاذا حفِظت يوميا صفحتين بهذه الطريقه فسوف تختم القرآن في ٣٥٠ يوم.

مراجعة وتثبيت ما حفظت من القرآن الكريم بسهوله

مراجعة ما حفظت أسبوعيا حتى لا تنسى.

ما تحفظه "صلـي بـه"

ماتحفظه " أسمـعه كثيرا" فالسمع الكثير يجعل القرآن يثبت في قلبك.

٣١_ طريقة بتحديد الكَمّ:

وتتمثّل هذه الطريقة بتحديد الكَمّ؛ أي أن تُقسّم السورة الواحدة إلى أكثر من قسم –حسب قدرة الحافظ على الحِفظ–؛ فمثلاً يحفظ سورة الكهف على أربعة مراحل، أو خمسة – حسب استطاعته–،وتقسيم الحافظ للسورة المُراد حِفظها لا بُدّ أن يكون وِفقاً للآيات المُترابطة في المعنى؛ فلا مانع من قراءة التفسير المُيسّر للآيات قبل الشروع في حِفظها؛ لزيادة التمكُّن، كما يحرص الحافظ على تكرير المقطع الواحد خمس مرّات فأكثر؛ حتى يترسّخ في ذهنه دون تفلُّت، وعند الانتهاء من حِفظ المقطع الأوّل يبدأ بحِفظ المقطع الثاني من آخر آيةٍ في المقطع الأوّل؛ إذ يساعده ذلك على الرّبط بينهما، مع ضرورة تكرار ما تمّ حِفظه بتركيز، ورَبط المقاطع جميعها ببعضها.

وعلى الرغم من صعوبة رَبط السورة دفعة واحدة؛ لاختلاف الأوقات، والظروف التي تمّ حِفظها فيها، إلّا أنّه من الممكن حلّ هذه المشكلة وتلافيها؛ بكثرة تلاوة الحافظ للسورة على دفعة واحدة في وقت واحد، ومع الوقت، فإنّه سيتمكّن من تسميع السورة دفعة واحدة، وتُعَدّ هذه الطريقة من الطرق المُنتشرة بين الحُفّاظ والمُقرئين؛

٣٢_ طريقة الحصون الخمسة:

وهي طريقة سهلة ومُيسِّرة لحِفظ القرآن الكريم في زمن يسير، وتتلخّص في خمسة حصون، بيانها فيما يأتي:

الحصن الأوّل: المحافظة على قراءة القرآن الكريم باستمرار؛ بواقع جُزأين يوميّاً، في مدّة أقصاها أربعين دقيقة، مع كثرة الاستماع إلى القرآن الكريم؛ بالتزام وِرْد يوميّ يقارب الحزب تقريباً.

الحصن الثاني: التحضير المُستمِرّ، والذي يُعَدّ من أقوى الحصون التي تساعد على حِفظ القرآن الكريم، وهو يُقسَم إلى: التحضير الأسبوعيّ؛ بقراءة الصفحات المُراد حِفظها في الأسبوع التالي، ومساندة ذلك بقراءة التفسير، ممّا يساعد على دَعم الحِفظ، والتحضير الليليّ؛ بحيث يُكرّر الحافظ سماع المُراد حِفظه في اليوم التالي مدّة خمس عشرة دقيقة، ثمّ يقرؤه بالترتيل السريع مع تكرار القراءة خمس عشرة مرّة، ولا بُدّ أن يكون وقت هذا التحضير قبل النوم مباشرة؛ لأنّ ذلك يساعد على تذكُّره في اليوم التالي، بالإضافة إلى التحضير القَبليّ؛ وهو تكرار الحِفظ قبل الشروع في الحِفظ الجديد؛ بواقع خمس عشرة مرّة، وبتركيز شديد مدّة خمس عشرة دقيقة لكلّ صفحةٍ من الحِفظ، مع الامتناع عن النّظَر في المصحف في الدقائق الخمس الأخيرة.

الحصن الثالث: الابتداء بالحِفظ الجديد مدّةً لا تقلّ عن خمس عشرة دقيقة، وتكراره؛ فالتكرار يساعد على تمكين الحِفظ، وتثبيته.

الحصن الرابع: مُراجعة القريب؛ ويكون ذلك بمراجعة الصفحات العشرين المُلاصقة لصفحة الحِفظ الجديد يوميّاً؛ بحيث يكون ذلك بالتدرُّج.

الحصن الخامس: مُراجعة البعيد؛ ويكون ذلك بمراجعة الحِفظ الذي يكون بعد الصفحات العشرين المُلاصقة لصفحة الحِفظ الجديد؛ أي مراجعة الأربعين صفحة الماضية، وهكذا؛ ويكون ذلك بالتدرُّج مرّة واحدة أسبوعيّاً.

٣٣_ طرق تحفيظ القرآن الكريم تِبعاً للأنماط الشخصيّة[١٢]:

تتعدّد طُرق حِفظ القرآن الكريم؛ وِفقاً لتعدُّد أنماط الأشخاص في استغلال قدراتهم، وطاقاتهم في الحِفظ، وبيان هذه الأنماط والطرق فيما يأتي:

النّمَط البصريّ: تُعَدّ طريقة الكتابة من الطرق العمليّة التي تساعد على ترسيخ الآيات في ذِهن الحافظ، علماً أنّ هناك العديد من وسائل الكتابة في الوقت الحالي، ومنها: الورقة والقلم، والكتابة على اللوح بالطباشير، والكتابة من خلال استخدام التقنيات الإلكترونيّة الحديثة؛ بحيث يكتب ما يريد أن يحفظه، ومن ثمّ يمسح الآيات شيئاً فشيئاً حتى يتمكّن من حِفظ المَقطع كاملاً، كما أنّ بإمكانه استخدام خياله في حِفظ الآيات؛ بحيث يتخيّل الآيات التي يحفظها، ويرسم مشاهدها في خياله، وهذا من شأنه أن يُرسّخ الآيات التي يحفظها، بالإضافة إلى استخدام المصحف نفسه في كلّ مرة يحفظ فيها؛ بحيث ينظر إلى المصحف، ثمّ يحفظ رَسم الآيات، وتشكيلها؛ من خلال إمعان النّظَر فيها، وبعد ذلك يُغلق المصحف، فيرى الآيات ورَسْمها وكأنّها أمام عينَيه.

النّمَط السمعيّ: يُعَدّ استخدام حاسّة السّمع في الحِفظ من الطرق الفعّالة عند الأشخاص السمعيّين، وذلك يكون بأكثر من طريقة؛ فإمّا من خلال كثرة التغنّي بقراءة القرآن، وترتيله باللسان؛ قال –عليه الصلاة والسلام–: (ليسَ مِنّا مَن لَمْ يَتَغَنّ بالقُرْآنِ)، أو من خلال تكرار الاستماع إلى أحد القُرّاء المُتقِنين تلاوةَ القرآن الكريم، أو من خلال تسجيل الحافظ قراءَته،

١٢ كتابة Layal Ahmed

والاستماع إليها، وإعادة تسجيلها مرّات عديدة مع تصحيح الأخطاء التي وُجِدت في التسجيلات السابقة، وتكرار ذلك إلى أن يتأكّد من سلامة تسجيله من الأخطاء، ويستمع إلى تلاوته ليلاً ونهاراً إلى أن يتمكّن من حِفظ السورة.

النّمَط الحسّي: يُعَدّ الشخص الحسّي من الأشخاص الذين يستطيعون حِفظ الآيات من خلال فَهم معانيها ومَدلولاتها، بالإضافة إلى معرفته أسباب النزول، وإلمامه بتفسير تلك الآيات، ومن الأمور التي تُعين على الحِفظ لديه: ذهابُه إلى حلقات تحفيظ القرآن في المساجد؛ ممّا يُحرّك في نفسه حُبّ المُنافسة والمُثابرة على الحِفظ، بالإضافة إلى استثمار وقت قيام الليل؛ بترتيل الآيات، واستشعار لَذّتها وحلاوتها في وقت العبادة، وفي وقت خُلوته مع الله – سبحانه وتعالى–.

كيف تعالج نسيان القرآن[١٣]؟

فمن أراد حفظ القرآن وعدم نسيانه، فعليه أن يلتمس عدة وسائل ثبتت فائدتها بالتجربة في إعانة حافظ القرآن على حفظه وعدم نسيانه، وأذكر هنا الكثير منها، وأكثرها شيوعًا بين حفظة القرآن والله المستعان.

الوسيلة الأولى: إخلاص النية لله تعالى: قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ [البينة: ٥].

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنية، وإنما لامرئٍ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة

١٣ كتبه سيد مبارك (بتصرف)

يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه» (أخرجه البخاري في بدء الوحي [ح/١]، ومسلم في الإمارة [ح/١٩٠٧]).

الوسيلة الثانية: أن يتخير الرفقة الصالحة من حملة القرآن: الرفقة الصالحة من حملة القرآن تعين مريد القرآن على استمرار تعلقه بكتاب الله وعدم هجره ونسيان شيء منه؛ لأن حافزهم مشترك، فكما أنه يجب على من يبتغي إتقان حفظ القرآن أن يتلقى ذلك على يد معلم حافظ متقن لأحكامه، كذلك ينبغي لمريد القرآن أن يلتمس الرفقة الصالحة مع من هو مثله عالي الهمة، يجود بوقته وجهده وماله في سبيل حفظ القرآن وتدبره، ودراسة عجائبه، وفهم أسراره وتفسيره. وكل ذلك شرف لا يدانيه شيء أبدا، هذا فضلًا عن الثواب العظيم لحملة القرآن في الدنيا والآخرة، أما الصحبة السيئة التي تلهي المريد عن القرآن والطاعة، وتضيع الوقت في اللهو واللعب، فذلك هو الخسران المبين في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف: ٦٧]، وقال النبي صل الله عليه وسلم: «الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل» (أخرجه الترمذي في الزهد [ح/٢٣٧٨]، وحسن الألباني إسناده في السلسلة الصحيحة [ح/٩٢٧]).

الوسيلة الثالثة: اجتناب أكل الحرام والشبهات: أكل الحرام والشبهات يسقم القلب، فلا يفقه صاحبه قولًا، ولا يقدر على التلقي والاستيعاب أبدًا، لماذا؟ لأن حياة القلب في افتقاره إلى الله تعالى، فإذا صلح صلحت سائر الأعضاء، وإذا فسد فسدت سائر الأعضاء، ومن أكل الحرام والشبهات فقد أمات قلبه وباء بسخط الله تعالى لأن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله: «أيها الناس، إن الله طيب لا

يقبل إلا طيبًا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين»، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ۖ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١]،

وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: من الآية ١٧٢]،

ثم ذكر «الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك؟» (أخرجه مسلم في الزكاة [ح/١٠١٥]، والترمذي في تفسير القرآن [ح/٢٩٨٩]).

الوسيلة الرابعة: التواضع للمعلم وعلو الهمة في التلقي والحفظ: التواضع للمعلم والتأدب معه وإن كان أصغر سناً ومنزلة من المتعلم، والاستماع إلى تلاوته بخشوع وتدبر أمر ضروري لمن يبتغي أن يكون من حملة القرآن، ويجب أن يختار مريد القرآن شيخه بعناية، بأن يكون حافظًا متقنًا لأحكام التلاوة. ولا ريب أن التعلم والحفظ عن طريق الاستماع والمشافهة على يد معلم متقن، هو الوسيلة المثلى لمن يريد إتقان حفظ القرآن، وهذه هي طريقة سلفنا الصالح، وحتى يومنا هذا، فقد أخذه الصحابة من الرسول، والتابعون من الصحابة وهكذا، والنبي صلى الله عليه وسلم أخذ القرآن شفاهًا من جبريل عليه السلام وكان يتدارس معه القرآن في كل سنة مرة، وفي العام الذي قبض فيه مرتين. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: " كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة، فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه، وكان يعتكف كل عام عشرًا، فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه" (أخرجه البخاري في فضائل القرآن [ح/٤٩٩٨]). ويجب التنبيه هنا على أن الاعتماد على النفس دون معلم خطأ كبير، وقد قيل: لا تأخذ العلم من صحفي، أي: من الذي تعلم من الصحف (الكتب)، ولا القرآن من مصحفي، أي: لا تقرأ لنفسك دون الاستعانة بقارئ

متقن. وكما ذكر في (القواعد الذهبية): "يجب على الحافظ ألا يعتمد على حفظه بمفرده، بل يجب أن يعرض حفظه دائمًا على حافظ آخر، أو متابع في المصحف، حبذا لو كان هذا مع حافظ متقن وذلك حتى ينبه الحافظ بما يمكن أن يدخل في القراءة من خطأ، وما يمكن أن يكون مريد الحفظ قد نسيه من القراءة، ورده دون وعي، فكثيرًا ما يحفظ الفرد منا السورة خطًا، ولا ينتبه لذلك حتى مع النظر في المصحف، لأن القراءة كثيرًا ما تسبق النظر، فينظر مريد الحفظ إلى المصحف ولا يرى بنفسه موضع الخطأ من قراءته، ولذلك يكون تسميعه القرآن على غيره وسيلةً لاستدراك هذه الأخطاء، وتنبيهًا دائمًا لذهنه وحفظه".

قلت: وكذلك حفظ القرآن والمحافظة على تذكره وعدم نسيانه يحتاج لعلو همة، ومتابعة دائمة، والمواظبة في الحفظ، وجهاد النفس بالصبر والتحمل، وكل ذلك من صفات القلب السليم الذي يسمو بصاحبه في رحاب آيات القرآن من أوامر وزواجر، وترهيب من النار، وترغيب في الجنة، فيهاب كلام الله تعالى، وترتوي نفسه من نبع القرآن وبلاغته وعجائبه، وكل ذلك لن يتحصل إلا بالخشوع وعلو الهمة. أما القلب المتكبر اللاهي عن سماع القرآن وتدبره فقلب صاحبه يستحيل عليه حفظ واستيعاب القرآن قطعًا، فإن، كان ضعيف الهمة مشغول القلب بالدنيا وزينتها، يقاتل من أجلها، ويرتكب المحرمات، فلن يكون من حملة القرآن، وإنما من حملة متاع الدنيا الزائل، اللهم إلا إذا أفاق من غفلته وتاب وأناب إلى الله، وجاهد نفسه وشيطانه، وزاد من همته وعلا بها، وخشع بجوارحه كلها لله رب العالمين. الوسيلة الخامسة: تحديد نسبة الحفظ اليومي وعدم تجاوزه: إن من الوسائل الفعالة لإتقان الحفظ وعدم نسيانه: أن يلتزم المريد بجدول يسير عليه ولا يتجاوز ورده المقرر حفظه في اليوم؛ حتى لا يشتت نفسه ويختلط عليه الحفظ ويلبس عليه الشيطان استحالة قدرته على الحفظ، ويضعف همته وحماسته فيهجر القرآن. وإذا كان الأمر كذلك فيجب على مريد القرآن أن يتروى ويتقيد بجدول للحفظ، أو بما يمليه عليه شيخه ومعلمه، ولا

يتعدى ذلك أبدًا؛ حتى لا ينساه ويشق عليه الحفظ، والأفضل له تلاوة ما حفظه وترديده وتكريره مرات ومرات في ذهابه وإيابه، في ليله ونهاره، يسمع نفسه أو غيره، وليكن عالي الهمة، ويجتهد كي يختم القرآن كله، إن شاء الله تعالى. الوسيلة السادسة: المحافظة على الحفظ من مصحف واحد: من البد هي أن تكرار النظر للشيء يساعد على تصوره، فكما أن المرء يحفظ عن طريق الاستماع كذلك الحال عن طريق النظر، ومن حافظ على الحفظ من مصحف واحد خاص به ولم يحفظ من غيره، اللهم إلا إذا كان مصحفًا مشابهًا له في الكتابة ومكان الكلمات، فإن ذلك ييسر له أمر الحفظ لأن صور الآيات والكلمات تظل عالقة بذهنه من مداومة النظر، وذلك أمر قد دلت على أهميته وفائدته العظيمة تجارب الكثير من حملة القرآن. الوسيلة السابعة: معرفة تفسير الآيات وفهمها: فهم معنى الآيات التي يحفظها مريد القرآن وتفسيرها يسهم قطعًا في سهولة حفظها، والعكس صحيح، لأن من استغلق عليه فهم معنى آية وجد مشقةً في حفظها،

ومن أعظم ما يعين على الحفظ فهم الآيات المحفوظة، ومعرفة وجه ارتباط بعضها ببعض. ولذلك يجب على الحافظ أن يقرأ تفسيرًا للآيات التي يريد حفظها، وأن يعلم وجه ارتباط بعضها ببعض، وأن يكون حاضر الذهن عند القراءة وذلك ليسهل استذكار الآيات عليه، ومع ذلك فيجب أيضًا عدم الاعتماد في الحفظ على الفهم وحده للآيات، بل يجب أن يكون الترديد للآيات هو الأساس، وذلك حتى ينطلق اللسان بالقراءة وإن شت الذهن أحيانًا عن المعنى، وأما من اعتمد على الفهم وح، ده فإنه ينسى كثيرًا، وينقطع في القراءة بمجرد شتات ذهنه، وهذا يحدث كثيرًا، وخاصة عند القراءة الطويلة".

الوسيلة الثامنة: معرفة المتشابه والعناية به: تشابه الآيات من حيث الألفاظ التشابه اللفظي في معانيها وكلماتها في القرآن الكريم قد يشق على حافظ القرآن ويعرضه للخطأ، ويجد نفسه قد أدخل في ترتيله آيات من سورة في سورة أخرى؛ لتشابه آية فيهما إلى حد

كبير تشابهًا لا يختلف إلا في كلمة أو اثنتين، أو أكثر أو أقل. ومن ثم ينبغي أن يعتني بمثل هذه الآيات المتشابهة في الألفاظ، ومثال ذلك: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ٥٨]،

فهي تتشابه مع قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٦١].

وهذا واضح جلي عند النظر والتأمل، والحرص والحذر من هذا التشابه قد يكون سهلًا وهينًا عند البعض، ولكنه قد يشق على غيرهم، والأمر هنا راجع إلى مريد القرآن نفسه في اتخاذ ما يعينه على الانتباه. وهناك من حفظة القرآن من يضع جدولًا يسجل فيه الآيات المتشابهة في الألفاظ، مبينًا بعض الكلمات المختلفة وبجوارها السورة الخاصة بها كدليلٍ لعدم الخلط، ولنطبق ذلك على الآيتين السابقتين آنفًا كمثال تطبيقي: في سورة البقرة تبدأ بقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا﴾ . وفي سورة الأعراف

تبدأ بقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا﴾ ، والاختلاف هكذا واضح جلي رغم التشابه اللفظي، وتسجل بداية كل آية من الآيتين أمام السورة التي تخصها في الجدول؛ ليكون مرجعًا لعدم الخلط بين الآيتين. مثال آخر: قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٦٢].

تتشابه مع قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [المائدة: ٦٩].

ففي سورة البقرة قال تعالى: ﴿وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ﴾، وفي سورة المائدة قال تعالى: ﴿وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ﴾، فتسجيل هذا الاختلاف وأشباهه في جدول يبين هذه في سورة كذا، وهذه في سورة كذا، وهذا أمر يسهم في حل هذا الإشكال الذي يشق على البعض عند حفظه للقرآن الكريم، وهناك حلول أخرى، وكلها تخضع لقدرة مريد القرآن نفسه وطريقته الخاصة، وما ذكرناه هنا هو للتنبيه والعناية بالمتشابهات اللفظية في الآيات، والله المستعان.

الوسيلة التاسعة: الاستماع الدائم للقرآن والتجاوب مع قارئه: من يكثر من الاستماع إلى القرآن سواء عن طريق شرائط الكاسيت، أو عن طريق الإذاعة أو ما أشبه ذلك، وخصوصًا للسور أو الآيات التي تم حفظها مع التجاوب والترتيل مع القارئ ومتابعته بصوت يسمع به نفسه لأمر يساعد على الحفظ الجيد، وحبذا لو يستمع مريد القرآن لقارئ واحد حتى يتجاوب مع طريقته في الترتيل. وقد يقول قائل: ولكن الترتيل مع القارئ وعدم الإنصات محذور؛ لقول تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]، نقول: الأمر هنا خاص بالصلاة لعدم التشويش على الإمام، أما في غير الصلاة فمباح إن شاء الله، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا قرأ فأنصتوا» (أخرجه النسائي في الأذان بلفظه، وحسن الألباني إسناده في صحيح سنن النسائي [ح/٩٢٢]).

الوسيلة العاشرة: لا ينتهي المريد من سورة حتى يربط أولها بآخرها: وهذه قاعدة ذهبية من قواعد حفظ القرآن، قال عبدالرحمن عبدالخالق في رسالته (القواعد الذهبية لحفظ القرآن)

ما نصه: "بعد تمام سورة من سور القرآن لا ينبغي للحافظ أن ينتقل إلى سورة أخرى إلا بعد إتمام حفظها تمامًا، وربط أولها بآخرها، وأن يجري لسانه بها بسهولة ويسر، ودون عناء فكر وكد في تذكر الآيات، ومتابعة القراءة، بل يجب أن يكون الحفظ كالماء، ويقرأ الحافظ السور دون تلكؤ حتى لو شت ذهنه عن متابعة المعاني أحيانًا، كما يقرأ القارئ منا فاتحة الكتاب دون عناء أو استحضار؛ وذلك من كثرة ترددها وقراءتها، ومع أن الحفظ لكل سور القرآن لن يكون كالفاتحة إلا نادرًا، ولكن القصد هو التمثيل، والتذكير بأن السورة ينبغي أن تكتب في الذهن وحدةً مترابطة متماسكة، وألا يجاوزها الحافظ إلى غيرها إلا بعد إتقان حفظها". قلت: ولا شك أن مثل هذه العناية بالمراجعة والمتابعة أمر جدير بالعناية، وإهمال هذا الأمر يؤدي حتمًا إلى نسيان القرآن. وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «تعاهدوا القرآن، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفصيًا (أو تفلتًا) من الإبل في عقلها» (أخرجه البخاري ومسلم).

الوسيلة الحادية عشرة: تخير الأوقات المناسبة للقراءة والحفظ: لا ريب أن قراءة القرآن مطلوبة في كل وقت فهو أفضل الأذكار، وسواء كان في الصلاة أو غيرها، والوقت المناسب للقراءة والحفظ عندما يكون مريد القرآن قادرًا على الاستيعاب والتلقي والنفس في حالة صفاء، ومثل ذلك يتحقق في أوقات كثيرة، وأفضله ما كان قبل الفجر وبعده. وعمومًا الوقت يختلف من إنسان لآخر، فما يستطيعه إنسان في وقتٍ ما قد لا يناسب غيره، وفي الأمر سعة ولله الحمد والمنة.

الوسيلة الثانية عشرة: أن يصلي بما يحفظ في الصلوات، وخصوصًا قيام الليل: ينبغي على مريد القرآن أن يرتل ما يحفظه دومًا في كل صلواته، وخصوصًا في القيام لأنه بركةٌ وشرف للمؤمن، قال تعالى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا

رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ . فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٦-١٧].

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقربة إلى الله تعالى، ومنهاة عن الإثم وتكفير للسيئات». ومن ثم فقيام الليل من أعظم الوسائل لعلاج نسيان القرآن، وهو أفضل قطعًا من تسميع المريد نفسه أو غيره ليطمئن لقوة حفظه واستيعابه.

الوسيلة الثالث عشر: الغذاء و التغذية الصحية و الطبيعية شرط أساسي و ضروري للجسم حتى يستطيع القيام بمهامه. المختلفة على أكمل وجه و من ضمن هذه المهام الذاكرة و التذكر لذا يجب أن يحتوي الغذاء على المعادن الأساسية و الفيتامينات. و بالإضافة للعنصر الهام جداً و هو السكريات التي تعد الغذاء الأساسي للدماغ.

الوسيلة الرابع عشر : الراحة شرط أساسي يجب تواجده حتى يستطيع الجسم القيام بمهامه على أكمل وجه. و لذا يجب على الإنسان إراحة نفسه و ذهنه و النوم لساعات كافية حتى يستطيع التفكير. و التذكر على أكمل وجه.

***

وفي ختام هذا الكتاب أسال الله العظيم ان ينفع به وبمن قرأه أو نشره أو طبعه أو درسه

أسال الله العظيم ان يتقبله مني وان يكون حجة لي لا علي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . .